دليل المسلم

إعداد
مصطفى كامل

المكتبة العصرية

بسم الله الرحمن الرحيم

الطبعة الرابعة

المكتبة العصرية
الإسكندرية

هاتف: ٠٠٢٠٣٣٨٠٩٧١٧
فاكس: ٠٠٢٠٣٣٨١٤٧٤٦

الكويت: ٦٥٠٨٠٥٠

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

إن الحمد لله نَحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يَهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وسلم تسليمًا كثيرًا .

أما بعد :

فإن هذا الكتيب الصغير هو بِمثابة الدليل لكل مسلم ، وهو البداية على طريق الهداية ،

ويَجب على كل مسلم أن يَحفظه ويعلمه للمسلمين ، وقد جَمعنا فيه بتوفيق من الله تعالى : الأصول الثلاثة والقواعد الأربع ، ثم أتبعناها برسالة صغيرة في الوضوء والغسل والتيمم، ثُم برسالة في كيفية صلاة النبي ﷺ.

ولَمَّا كان ليوم الجمعة شأن عظيم عند المسلمين، فهو خيْر يوم طلعت عليه الشمس ، وضعنا بيْن يدي القارئ الكريم آداب وأحكام يوم الجمعة ثم أتبعناها بأذكار الصباح والمساء، يليها الرقية الشرعية لجميع الأمراض العضوية والنفسية والسحر والعين والمسّ ، ثم أتينا بالأربعين النووية لأبي زكريا النووي – رحمه الله تعالَى – لمَا فيها من منهجٍ جيد ، وقواعد تنير الطريق لكَل المسلمين .

وقبل النهاية كان السؤال عن أهم الكتب التِي ينصح بِها طالب العلم وختمنا هذا العمل المتواضع بالفرض الذهبية .

وأسأل الله عزَّ وجلَّ أن يَجعل هذا العمل خالصًا لوجهه الكريم ، وأن ينفع به من قرأه أو طبعه أو نشره ، إنه سبحانه ولِي ذلك والقادر عليه ، وصلى الله علَى نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

مصطفى كامل

الأصول الثلاثة

شيخ الإسلام

محمد بن عبد الوهاب

رحمه الله

●● اعلم رحِمك الله أنه يَجب علينا تعلُّم أربع مسائل :

● **الأولَى** : العلم ، وهو معرفة الله ، ومعرفة نبيه، ومعرفة دين الإسلام بالأدلة .

● **الثانية** : العمل به .

● **الثالثة** : الدعوة إليه .

● **الرابعة** : الصبْر على الأذى فيه .

● **والدليل** : قوله تعالَى : ﴿ **وَالْعَصْرِ إِنَّ الإِنسَانَ لَفِي خُسْرٍ إِلاَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ** ﴾ (سورة العصر) .

قال الشافعي رحمه الله تعالى : لو ما أنزل الله حُجَّةً على خلقه إلا هذه السورة لكفتهم.

وقال البخاري رحِمه الله تعالَى : باب

العلم قبل القول والعمل .

● **والدليل**: قوله تعالى : ﴿ **فَاعْلَمْ أَنَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ** ﴾ (محمد : ١٩) .

فبدأ بالعلم قبل القول والعمل .

●● اعلم رحمك الله أنه يجب على كل مسلم ومسلمة تعلُّم هذه الثلاث مسائل والعمل بهن :

● **الأولى** : أن الله خلقنا ورزقنا ، ولَمْ يتركنا هملاً، بل أرسل إلينا رسولاً ، فمن أطاعه دخل الجنة، ومن عصاه دخل النار .

● **والدليل** : قوله تعالى : ﴿ **إِنَّا أَرْسَلْنَا إِلَيْكُمْ رَسُولاً شَاهِدًا عَلَيْكُمْ كَمَا أَرْسَلْنَا إِلَى فِرْعَوْنَ رَسُولاً فَعَصَى فِرْعَوْنُ الرَّسُولَ فَأَخَذْنَاهُ أَخْذًا وَبِيلاً** ﴾ (المزمل : ١٥ - ١٦).

● **الثانية** : أن الله لا يرضى أن يُشرك معه أحد في عبادته لا ملك مقرب ولا نبي مرسل.

● **والدليل**: قوله تعالى: ﴿**وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلاَ تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا**﴾ (الجن : ١٨) .

● **الثالثة** : أن من أطاع الرسول ، ووحَّد الله لا يَجوز له موالاة من حادَّ الله ورسوله ، ولو كان أقرب قريب .

● **والدليل** : قوله تعالى : ﴿ **لاَ تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ أُوْلَئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الإِيمَانَ وَأَيَّدَهُم بِرُوحٍ مِّنْهُ وَيُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا**

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ أُوْلَئِكَ حِزْبُ اللَّهِ أَلاَ إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾ .

(المجادلة : ٢٢)

●● اعلم أرشدك الله لطاعته أن الحنيفية ملة إبراهيم : أن تعبد الله مُخلصًا له الدين ، وبذلك أمر الله جَميع الناس ، وخلقهم لَها ، كما قال تعالى : ﴿ **وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا** ﴾ (النساء : ٣٦) .

● **فإذا قيل لك** : ما الأصول الثلاثة التي يَجب على الإنسان معرفتها ؟

● **فقل** : معرفة العبد ربه ، ودينه ، ونبيه محمدًا ﷺ .

● ● ●

الأصل الأول
معرفة الرب

● **فإذا قيل لك** : من ربك ؟

● **فقل**: ربِّي الله الذي رباني، وربَّى جَميع العالَمين بنعمه ، وهو معبودي ليس لِي معبود سواه .

● **والدليل** : قوله تعالَى : ﴿ **الْحَمْدُ لِلَّه رَبِّ الْعَالَمِينَ** ﴾ (الفاتحة : ٢) ، وكل من سوَى الله عالَم ، وأنا واحد من ذلك العالَم .

● **فإذا قيل لك** : بِم عرفت ربَّك ؟ فقل : بآياته، ومَخلوقاته. ومن آياته : الليل والنَّهار ، والشمس والقمر ، ومن مَخلوقاته السموات السبع والأرضون السبع وما فيهن وما بينهما.

● **والدليل** : قوله تعالَى : ﴿ **وَمِنْ آيَاتِهِ**

اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ لاَ تَسْجُدُوا لِلشَّمْسِ وَلاَ لِلْقَمَرِ وَاسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَهُنَّ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ ﴾ (فصلت: ٣٧) .

وقوله تعالى : ﴿ إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَثِيثًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ بِأَمْرِهِ أَلاَ لَهُ الْخَلْقُ وَالأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴾ (الأعراف: ٥٤). والرب: هو المعبود.

● **والدليل** : قوله تعالى : ﴿ يَأَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِن قَبْلِكُم لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الأَرْضَ فِرَاشًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً وَأَنزَلَ مِنَ

السَّمَاء مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَّكُمْ فَلاَ تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَندَادًا وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾

(البقرة: ٢١ ، ٢٢)

● **قال ابن كثير رحمه الله تعالى** : الخالق لهذه الأشياء هو المستحق للعبادة .

●● **وأنواع العبادة التي أمر الله بها مثل:** الإسلام، والإيمان، والإحسان، ومنه: الدعاء ، والخوف، والرجاء، والتوكل، والرغبة، والرهبة، والخشوع ، والخشية ، والإنابة ، والاستعانة ، والاستعاذة، والاستغاثة، والذبح، والنذر، وغير ذلك من أنواع العبادة التي أمر بها ، كلها لله تعالى .

● **والدليل**: قوله تعالى: ﴿ **وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلاَ تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا** ﴾ (الجن : ١٨) .

فمن صرف منها شيئًا لغيْر الله فهو مشرك كافر .

● **والدليل** : قوله تعالى : ﴿ **وَمَن يَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ لاَ بُرْهَانَ لَهُ بِهِ فَإِنَّمَا حِسَابُهُ عِندَ رَبِّهِ إِنَّهُ لاَ يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ** ﴾ .

(المؤمنون: ١١٧)

● وفي الحديث: « **الدعاء مُخ العبادة** » .

● **والدليل** : قوله تعالى : ﴿ **وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ** ﴾ .

(غافر : ٦٠)

● **ودليل الخوف** : قوله تعالى : ﴿ **فَلاَ تَخَافُوهُمْ وَخَافُونِ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ** ﴾ .

(آل عمران: ١٧٥)

• **ودليل الرجاء** : قوله تعالى : ﴿ **فَمَن كَانَ يَرْجُو لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلاً صَالِحًا وَلاَ يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا** ﴾ (الكهف: ١١٠) .

• **ودليل التوكل** : قوله تعالى : ﴿ **وَعَلَى اللَّهِ فَتَوَكَّلُوا إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ** ﴾ (المائدة: ٢٣).

وقوله : ﴿ **وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ** ﴾ (الطلاق: ٣) .

• **ودليل الرغبة والرهبة والخشوع** : قوله تعالى: ﴿ **إِنَّهُمْ كَانُوا يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا وَكَانُوا لَنَا خَاشِعِينَ** ﴾ (الأنبياء : ٩٠)

• **ودليل الخشية** : قوله تعالى : ﴿ **فَلاَ تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِي** ﴾ (البقرة: ١٥٠) .

• **ودليل الإنابة** : قوله تعالى : ﴿ **وَأَنِيبُوا**

إِلَى رَبِّكُمْ وَأَسْلِمُوا لَهُ ﴾ (الزمر: ٥٤) .

● **ودليل الاستعانة** : قوله تعالى : ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾ (الفاتحة : ٥) .

● وفي الحديث : « **إذا استعنت فاستعن بالله** » .

● **ودليل الاستعاذة** : قوله تعالى : ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ﴾ (الفلق : ١) ، وقوله تعالى: ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ﴾ (الناس : ١) .

● **ودليل الاستغاثة** : قوله تعالى : ﴿ إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ ﴾ (الأنفال:٩).

● **ودليل الذبح** : قوله تعالى : ﴿ قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ ﴾ (الأنعام : ١٦٢، ١٦٣) .

● **ومن السنة** : « **لعن الله من ذبح لغيْر الله** » (أخرجه مسلم : كتاب الأضاحي ١٩٧٨) .

● **ودليل النذر** : قوله تعالَى : ﴿ **يُوفُونَ بِالنَّذْرِ وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيرًا** ﴾

(الإنسان : ٧)

الأصل الثاني

معرفة دين الإسلام بالأدلة

وهو الاستسلام لله بالتوحيد والانقياد له بالطاعة والبراءة من الشرك وأهله ، وهو ثلاث مراتب: الإسلام والإيمان والإحسان ، وكل مرتبة لَها أركان .

●● **المرتبة الأولى : الشهادتان :**

فأركان الإسلام خَمسة : شَهادة أن لا إله

إلا الله وأن مُحمدًا رسول الله، وإقام الصلاة ، وإيتاء الزكاة، وصوم رمضان، وحج بيت الله الحرام .

● **فدليل الشهادة** : قوله تعالَى : ﴿ **شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ وَالْمَلائِكَةُ وَأُوْلُوا الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ** ﴾ (آل عمران : ١٨) .

● **ومعناها** : لا معبود بحق إلا الله وحده (**لا إله**): نافيًا جَميع ما يُعبد من دون الله ، (**إلا الله**) : مثبتًا العبادة لله وحده لا شريك له في عبادته، كما أنه لا شريك له في ملكه، وتفسيرها الذي يوضحها قوله تعالَى : ﴿ **وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لأَبِيهِ وَقَوْمِهِ إِنَّنِي بَرَاءٌ مِمَّا تَعْبُدُونَ إِلاَّ الَّذِي فَطَرَنِي فَإِنَّهُ سَيَهْدِينِ وَجَعَلَهَا**

كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقِبِهِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴾ .
(الزخرف: ٢٦ - ٢٨)

وقوله : ﴿ قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلاَّ نَعْبُدَ إِلاَّ اللَّهَ وَلاَ نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَلاَ يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِّن دُونِ اللَّهِ فَإِن تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ ﴾ (آل عمران : ٦٤) .

● **ودليل شهادة أن مُحمدًا رسول الله :**
قوله تعالى : ﴿ لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴾ (التوبة : ١٢٨) .

● **ومعنى شهادة أن مُحمدًا رسول الله :**
طاعته فيما أمر ، وتصديقه فيما أخبَر ، واجتناب ما عنه نَهى وزجر ، وأن لا يُعبد الله

إلا بما شرع .

● **ودليل الصلاة والزكاة وتفسير التوحيد:** قوله تعالى : ﴿ وَمَا أُمِرُوا إِلاَّ لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلاَةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ ﴾ (البينة :٥) .

● **ودليل الصيام** : قوله تعالى : ﴿ يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴾ .

(البقرة: ١٨٣)

● **ودليل الحج** : قوله تعالى: ﴿ وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلاً وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ ﴾ .

(آل عمران : ٩٧)

●● المرتبة الثانية : الإيمان :

وهو بضع وسبعون شعبة ، فأعلاها : قول: لا إله إلا الله ، وأدناها إماطة الأذى عن الطريق ، والحياء شعبة من الإيمان ، وأركانه ستة: أن تؤمن بالله وملائكته، وكتبه، ورسله، واليوم الآخر، وتؤمن بالقدر خيْره وشره .

● **والدليل على هذه الأركان الستة :** قوله تعالَى : ﴿ **لَيْسَ الْبِرَّ أَن تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ وَالْمَلائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ** ﴾ (البقرة : ١٧٧) .

● **ودليل القدر** : قوله تعالَى : ﴿ **إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ** ﴾ (القمر : ٤٩) .

●● **المرتبة الثالثة : الإحسان :**

ركن واحد ، وهو : « أن تعبد الله كأنك تراه ، فإن لَم تكن تراه فإنه يراك » .

● **والدليل** : قوله تعالَى : ﴿ **إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَّالَّذِينَ هُم مُّحْسِنُونَ** ﴾ .

(النحل : ١٢٨)

وقوله : ﴿ **وَتَوَكَّلْ عَلَى الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ الَّذِي يَرَاكَ حِينَ تَقُومُ وَتَقَلُّبَكَ فِي السَّاجِدِينَ • إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ** ﴾ .

(الشعراء : ٢١٧ - ٢٢٠)

وقوله : ﴿ **وَمَا تَكُونُ فِي شَأْنٍ وَمَا تَتْلُو مِنْهُ مِن قُرْآنٍ وَلاَ تَعْمَلُونَ مِنْ عَمَلٍ إِلاَّ كُنَّا عَلَيْكُمْ شُهُودًا إِذْ تُفِيضُونَ فِيهِ** ﴾ (يونس: ٦١)

● **والدليل من السنة** : حديث جبْرائيل المشهور عن عمر رضي الله عنه ، قال : بينما نَحن جلوسٌ عند رسول الله ﷺ إذ طلع علينا رجل شديد بياض الثياب ، شديد سواد الشعر ، لا يُرى عليه أثر السفر ، ولا يعرفه منا أحد ، حتَّى جلس إلى النَّبي ﷺ فأسند ركبتيه إلى ركبتيه، ووضع كفيه على فخذيه ، وقال : يا مُحمد ، أخبِرني عن الإسلام، قال: « **أن تشهد أن لا إلهَ إلا الله وأن مُحمدًا رسول الله ، وتقيم الصلاة ، وتؤتِي الزكاة ، وتصوم رمضان ، وتَحج البيت إن استطعت إليه سبيلاً** » ، فقال : صدقت ، فعجبنا له يسأله ويصدقه، قال : فأخبِرني عن الإيمان ، قال : « **أن تؤمن بالله وملائكته ، وكتبه ،**

ورسله، واليوم الآخر، وتؤمن بالقدر ، خيْره وشرِّه » ، قال : صدقت . قال : فأخبِرني عن الإحسان ، قال : « **أن تعبد الله كأنك تراه ، فإن لَم تكن تراه فإنه يراك**» . قال : فأخبرني عن الساعة ، قال : « **ما المسئول عنهاَ بأعلم من السائل** » ، قال : فأخبِرني عن أماراتها ، قال : « **أن تلد الأمة ربتها ، وأن ترى الحفاة العراة العالة رعاء الشاء يتطاولون في البنيان** »، قال : فمَضى ، فلبثنا مليًّا فقال: « **يا عمر ، أتدري من السائل ؟** » قلت : الله ورسوله أعلم ، قال: « **هذا جبْرائيل أتاكم يعلمكم أمر دينكم** » .

(أخرجه مسلم كتاب الإيمان (١))

الأصل الثالث
معرفة نبيكم محمد ﷺ

وهو : مُحمد بن عبد الله بن عبد المطلب ابن هاشم ، وهاشم من قريش ، وقريش من العرب ، والعرب من ذرية إسْماعيل بن إبراهيم الخليل ، عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة والسلام ، وله من العمر ثلاثٌ وستون سنة ، منها أربعون قبل النبوة ، وثلاث وعشرون نبيًّا رسولاً، نبئ بـــ»**اقرأ**« ، وأرسل بـــ»**المدثر**« ، وبلده مكة ، وهاجر إلَى المدينة، بعثه الله بالنذارة عن الشرك ويدعو إلى التوحيد .

● **والدليل** : قوله تعالَى : ﴿ **يَأَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ قُمْ فَأَنذِرْ وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ وَلاَ تَمْنُن تَسْتَكْثِرُ**

وَلِرَبِّكَ فَاصْبِرْ ﴾ (المدثر : ١ - ٧) .

● ومعنى ﴿ قُمْ فَأَنذِرْ ﴾ : ينذر عن الشرك ويدعو إلى التوحيد، ﴿وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ ﴾ أي : عظمه بالتوحيد ، ﴿ وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ ﴾ أي : طهر أعمالك عن الشرك، ﴿وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ﴾ الرجز: الأصنام، وهجرتُها: تركها، والبراءة منها وأهلها ، أخذ على هذا عشر سنين يدعو إلى التوحيد ، وبعد العشر عرج به إلى السماء ، وفرضت عليه الصلوات الخمس ، صلّى في مكة ثلاث سنين ، وبعدها أمر الهجرة إلى المدينة .

● **والهجرة** : فريضة على هذه الأمة من بلد الشرك إلى بلد الإسلام ، وهي باقية إلى أن تقوم الساعة .

● **والدليل** : قوله تعالَى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلائِكَةُ ظَالِمِي أَنفُسِهِمْ قَالُوا فِيمَ كُنتُمْ قَالُوا كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِي الأَرْضِ قَالُوا أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةً فَتُهَاجِرُوا فِيهَا فَأُوْلَئِكَ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَسَاءَتْ مَصِيرًا إِلاَّ الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ لاَ يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً وَلاَ يَهْتَدُونَ سَبِيلاً فَأُوْلَئِكَ عَسَى اللَّهُ أَن يَعْفُوَ عَنْهُمْ وَكَانَ اللَّهُ عَفُوًّا غَفُورًا ﴾ (النساء : ٩٧ - ٩٩) .

وقوله تعالَى : ﴿ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ أَرْضِي وَاسِعَةٌ فَإِيَّايَ فَاعْبُدُونَ ﴾ (العنكبوت:٥٦)

● **قال البغوي رحمه الله تعالَى** : سبب نزول هذه الآية في المسلمين الذين بِمكة لَم

يُهاجروا ناداهم الله باسْم الإيمان .

● **والدليل على الْهجرة من السنة** : قوله ﷺ: « **لا تنقطع الْهجرة حتَّى تنقطع التوبة، ولا تنقطع التوبة حتَّى تطلع الشمس من مغربِها** » (صحيح الجامع ٧٤٣٦) .

فلَما استقر بالمدينة أمر ببقية شرائع الإسلام، مثل الزكاة، والصوم، والحج، والجهاد، والأذان، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وغيْر ذلك من شرائع الإسلام ، أخذ على هذا عشر سنين، وبعدها توفِّي صلوات الله وسلامه عليه، ودينه باق ، وهذا دينه ، لا خيْر إلا دل الأمة عليه ، ولاَ شر إلا حذرها منه ، والْخيْر الذي دل عليه: التوحيد وجَميع ما يُحبه الله ويرضاه ، والشر الذي حذر منه : الشرك

وجميع ما يكرهه الله ويأباه .

● بعثه الله إلى الناس كافة، وافترض الله طاعته على جميع الثقلين الجن والإنس .

● **والدليل** : قوله تعالى : ﴿ **قُلْ يَأَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا** ﴾ .

(الأعراف : ١٥٨)

● وأكمل الله به الدين .

● **والدليل** : قوله تعالى: ﴿ **الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الإِسْلاَمَ دِينًا** ﴾ (المائدة : ٣) .

● **والدليل على موته** ﷺ : قوله تعالى : ﴿ **إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِندَ رَبِّكُمْ تَخْتَصِمُونَ** ﴾ .

(الزمر : ٣٠، ٣١)

● والناس إذا ماتوا يبعثون .

● **والدليل**: قوله تعالَى: ﴿ **مِنْهَا خَلَقْنَاكُمْ وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَى** ﴾ (طه : ٥٥)

وقوله تعالَى : ﴿ **وَاللَّهُ أَنبَتَكُم مِّنَ الأَرْضِ نَبَاتًا ثُمَّ يُعِيدُكُمْ فِيهَا وَيُخْرِجُكُمْ إِخْرَاجًا** ﴾ (نوح : ١٧، ١٨)

● وبعد البعث مُحاسبون ، ومَجزيون بأعمالهم .

● **والدليل**: قوله تعالى: ﴿ **لِيَجْزِيَ الَّذِينَ أَسَاءُوا بِمَا عَمِلُوا وَيَجْزِيَ الَّذِينَ أَحْسَنُوا بِالْحُسْنَى** ﴾ (النّجم : ٣١) .

● ومن كذب بالبعث كفر .

● **والدليل** : قوله تعالى : ﴿ **زَعَمَ الَّذِينَ**

كَفَرُوا أَن لَّن يُبْعَثُوا قُلْ بَلَى وَرَبِّي لَتُبْعَثُنَّ ثُمَّ لَتُنَبَّؤُنَّ بِمَا عَمِلْتُمْ وَذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ ﴾ .
(التغابن : ٧)

● وأرسل الله جميع الرسل مبشرين ومنذرين .

● **والدليل:** قوله تعالى: ﴿ **رُسُلاً مُّبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ لِئَلاَّ يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ** ﴾ (النساء : ١٦٥) .

● وأولهم نوح عليه السلام ، وآخرهم محمد ﷺ .

● **والدليل على أن أولهم نوح عليه السلام:** قوله تعالى : ﴿ **إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَى نُوحٍ وَالنَّبِيِّينَ مِنْ بَعْدِهِ** ﴾ .
(النساء : ١٦٣)

● وكل أمة بعث الله إليها رسولاً من نوح إلى مُحمد، يأمرهم بعبادة الله وحده، وينهاهم عن عبادة الطاغوت .

● **والدليل:** قوله تعالَى: ﴿ **وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولاً أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ** ﴾ (النحل : ٣٦) .

● وافترض الله على جَميع العباد الكفر بالطاغوت والإيمان بالله ، **قال ابن القيم رحِمه الله تعالَى** : الطاغوت : ما تَجاوز به العبد حده من معبود أو متبوع أو مطاع .

● **والطواغيت كثيرة، ورءوسهم خَمسة:** إبليس لعنه الله ، ومن عُبد وهو راضٍ ، ومن دعا الناس إلى عبادة نفسه ، ومن ادَّعَى شيئًا من علم الغيب، ومن حكم بغيْر ما أنزل الله .

● **والدليل** : قوله تعالى : ﴿ **لاَ إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَد تَّبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ فَمَن يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِنْ بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى** ﴾ (البقرة : ٢٥٦) ، وهذا معنى لا إله إلا الله .

● وفي الحديث : « **رأس الأمر الإسلام ، وعموده الصلاة ، وذروة سنامه الجهاد في سبيل الله** » .

والله أعلم . وصلى الله على مُحمد وآله وصحبه وسلم .

تمت الأصول الثلاثة

● ● ●

القواعد الأربع

أسأل الله الكريم رب العرش العظيم أن يتولاك في الدنيا والآخرة، وأن يَجعلك مباركًا أينما كنت ، وأن يَجعلك ممن إذا أُعطي شكر ، وإذا ابتُلي صبَر ، وإذا أذنب استغفر ، فإن هؤلاء الثلاث عنوان السعادة .

● اعلم أرشدك الله لطاعته أن الحنيفية ملة إبراهيم : أن تعبد الله وحده مُخلصًا له الدين كما قال تعالَى : ﴿ **وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالإِنسَ إِلاَّ لِيَعْبُدُونِ** ﴾ (الذاريات : ٥٦) .

فإذا عرفت أن اللَّه خلقك لعبادته فاعلم أن العبادة لا تُسمَّى عبادة إلا مع التوحيد ، كما

أن الصلاة لا تُسمَّى صلاةً إلا مع الطهارة .

فإذا دخل الشرك في العبادة فسدت كالحدث إذا دخل في الطهارة .

فإذا عرفت أن الشرك إذا خالط العبادة أفسدها وأحبط العمل وصار صاحبه من الخالدين في النار عرفت أن أهم ما عليك هو معرفة ذلك ، لعل الله أن يُخلصك من هذه الشبكة وهي الشرك بالله الذي قال تعالَى فيه: **﴿ إنَّ اللَّهَ لاَ يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَن يَشَاءُ ﴾** (النساء : ٤٨) .

●● وذلك بمعرفة أربع قواعد ذكرها الله تعالَى في كتابه :

●● القاعدة الأولى :

أن تعلم أن الكفار الذين قاتلهم رسول الله

ﷺ مُقرُّون بأن الله تعالَى هو الخالق المدبر وأن ذلك لَم يدخلهم فِي الإسلام .

● **والدليل** : قوله تعالَى : ﴿ **قُلْ مَن يَرْزُقُكُم مِّنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ أَمَّن يَمْلِكُ السَّمْعَ وَالأَبْصَارَ وَمَن يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَمَن يُدَبِّرُ الأَمْرَ فَسَيَقُولُونَ اللَّهُ فَقُلْ أَفَلاَ تَتَّقُونَ** ﴾ .

(يونس : ٣١)

●● **القاعدة الثانية :**

أنَّهم يقولون: ما دعوناهم وتوجهنا إليهم إلا لطلب القربة والشفاعة .

● **فدليل القربة** : قوله تعالَى: ﴿ **وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا من دُونه أَوْلِيَاءَ مَا نَعْبُدُهُمْ إِلاَّ لِيُقَرِّبُونَا إِلَى اللَّهِ زُلْفَى إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ**

فِي مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ إِنَّ اللَّهَ لاَ يَهْدِي مَنْ هُوَ كَاذِبٌ كَفَّارٌ ﴾ (الزمر : ٣) .

● **ودليل الشفاعة**: قوله تعالى: ﴿وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ مَا لاَ يَضُرُّهُمْ وَلاَ يَنفَعُهُمْ وَيَقُولُونَ هَؤُلاَءِ شُفَعَاؤُنَا عِندَ اللَّهِ ﴾ .

(يونس : ١٨)

●● **والشفاعة شفاعتان** : شفاعة منفية وشفاعة مثبتة .

● **فالشفاعة المنفية** : ما كانت تطلب من غيْر الله فيما لا يقدر عليه إلا الله .

● **والدليل** : قوله تعالَى : ﴿ يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاكُمْ مِن قَبْلِ أَن يَأْتِيَ يَوْمٌ لاَ بَيْعٌ فِيهِ وَلاَ خُلَّةٌ وَلاَ شَفَاعَةٌ وَالْكَافِرُونَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴾ (البقرة : ٢٥٤) .

● **والشفاعة المثبتة** : هي التي تطلب من الله ، والشافع مُكْرَم بالشفاعة ، والمشفوع له مَن رضي الله قوله وعمله بعد الإذن ، كما قال تعالَى: ﴿ **مَن ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِندَهُ إِلاَّ بِإِذْنِه** ﴾ (البقرة : ٢٥٥)

●● **القاعدة الثالثة** :

أن النبي ﷺ ظهر على أناس متفرقين في عباداتهم: منهم من يعبد الملائكة، ومنهم من يعبد الأنبياء والصالحين، ومنهم من يعبد الأشجار والأحجار ، ومنهم من يعبد الشمس والقمر، وقاتلهم رسول الله ﷺ ولَم يُفرِّق بينهم.

● **والدليل** : قوله تعالَى : ﴿ **وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لاَ تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلَّه** ﴾.
(الأنفال : ٣٩)

• ودليل الشمس والقمر : قوله تعالَى : ﴿ وَمِنْ آيَاته اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ لاَ تَسْجُدُوا للشَّمْس وَلاَ للْقَمَر وَاسْجُدُوا للَّه الَّذي خَلَقَهُنَّ إن كُنتُمْ إيَّاهُ تَعْبُدُونَ ﴾.

(فصلت : ٣٧)

• ودليل الملائكة : قوله تعالَى : ﴿ وَلاَ يَأْمُرَكُمْ أَن تَتَّخذُوا الْمَلاَئكَةَ وَالنَّبيِّينَ أَرْبَابًا ﴾

(آل عمران : ٨٠)

• ودليل الأنبياء : قوله تعالَى : ﴿ وَإِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عيسَى ابْنَ مَرْيَمَ أَأَنتَ قُلْتَ للنَّاس اتَّخذُوني وَأُمِّيَ إلَهَيْن من دُون اللَّه قَالَ سُبْحَانَكَ مَا يَكُونُ لي أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لي بحَقٍّ إن كُنتُ قُلْتُهُ فَقَدْ عَلمْتَهُ تَعْلَمُ مَا في نَفْسي وَلاَ أَعْلَمُ مَا في نَفْسكَ إنَّكَ أَنتَ

عَلاَّمُ الْغُيُوب ﴾ (المائدة : ١١٦) .

● **ودليل الصالحين**: قوله تعالَى: ﴿ **أُوْلَئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَى رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ وَيَرْجُونَ رَحْمَتَهُ وَيَخَافُونَ عَذَابَهُ إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ كَانَ مَحْذُورًا** ﴾ (الإسراء : ٥٧) .

● **ودليل الأشْجار والأحْجار**: قوله تعالَى: ﴿ **أَفَرَأَيْتُمُ اللاَّتَ وَالْعُزَّى وَمَنَاةَ الثَّالِثَةَ الأُخْرَى** ﴾ (النجم : ١٩، ٢٠)

وحديث أبي واقد الليثي رضي الله عنه : قال: خرجنا مع النبي ﷺ إلَى حُنين ونَحن حُدثاء عهد بكفر ، وللمشركين سدرة يعكفون عندها وينوطون بها أسلحتهم يقال لَها ذات أنواط فمررنا بسدرة فقلنا : يا رسول الله اجعل لنا ذات أنواط ، كما لَهم

ذات أنواط . (صحيح الترمذي ١٧٧١) .

●● **القاعدة الرابعة :**

أن مشركي زماننا أغلظ شركًا من الأولين لأن الأولين يشركون في الرخاء ويُخلصون في الشدة ، ومشركو زماننا شركهم دائمًا في الرخاء والشدة .

● **والدليل** : قوله تعالَى : ﴿ **فَإِذَا رَكِبُوا فِي الْفُلْكِ دَعَوُا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ فَلَمَّا نَجَّاهُمْ إِلَى الْبَرِّ إِذَا هُمْ يُشْرِكُونَ** ﴾ .

(العنكبوت : ٦٥)

تمت وصلى الله على محمد

وآله وصحبه وسلم

رسالة في
الوضوء والغسل والتيمم

لسماحة الشيخ
محمد بن صالح العثيمين

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتَم النبيين وإمام المتقين ، وسيد الخلق أجْمعين نبينا مُحمد وعلى آله وأصحابه أجْمعين .

أما بعد :

فيقول العبد الفقير إلى الله تعالَى » مُحمد ابن صالح العثيمين « : هذه رسالة صغيرة فِي الوضوء والغسل والتيمم على حسب ما جاء فِي الكتاب والسنة .

• • •

الوضوء

● **الوضوء** : طهارة واجبة من الحدث الأصغر كالبول والغائط والريح والنوم العميق وأكل لَحم الإبل .

● **كيفية الوضوء** :

١- أن ينوي الوضوء بقلبه بدون نطق بالنية لأن النبيَّ ﷺ لَم ينطق بالنية فِي وضوئه ولا صلاته ولا شيء من عباداته ، ولأن الله يعلم ما فِي القلب فلا حاجة أن يُخبِر عما فيه.

٢- ثُم يسمي فيقول : « بسم الله » .

٣- ثُم يغسل كفيه ثلاث مرات .

٤- ثُم يتمضمض ويستنشق بالماء ثلاث مرات.

٥- ثُم يغسل وجهه ثلاث مرات من الأذن إلى الأذن عرضًا ومن منابت شعر الرأس إلى أسفل اللحية طولاً .

٦- ثُم يغسل يديه ثلاث مرات من رءوس الأصابع إلى المرافق ، يبدأ باليمنَى ثُم اليسرى.

٧- ثُم يَمسح رأسه مرة واحدة ، يبل يديه ثُم يُمرها من مقدم رأسه إلَى مؤخره ثُم يعود إلى مقدمة .

٨- ثُم يَمسح أذنيه مرة واحدة ، يدخل سبابتيه فِي صماخهما ويَمسح بإبْهاميه ظاهرهما .

٩- ثُم يغسل رجليه ثلاث مرات من رءوس الأصابع إلَى الكعبين ، يبدأ باليمنَى ثُم اليسرى .

الغسل

● **الغسل** : طهارة واجبة من الحدث الأكبَر كالجنابة والحيض .

● **كيفية الغسل** :

١- أن ينوي الغسل بقلبه بدون نطق بالنية.

٢- ثُم يُسمِي فيقول : « بسم الله » .

٣- ثُم يتوضَأ وضوءًا كاملاً .

٤- ثُم يُحْثِي الماء على رأسه فإذا أرواه أفاض عليه ثلاث مرات .

٥- ثُم يغسل سائر بدنه .

● ● ●

التيمم

● **التيمم** : طهارة واجبة بالتراب بدلاً عن الوضوء والغسل لِمن لَم يَجد الماء أو تضرر باستعماله .

● **كيفية التيمم** :

أن ينوي عمَّا تيمم عنه من وضوء أو غسل ثُم يضرب الأرض أو ما يتصل بِها من الجدران ويَمسح وجْهه وكفيه .

تمت

والله ولي التوفيق وصلى الله وسلم
على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

كيفية

صلاة النبي ﷺ



لسماحة الشيخ

عبد العزيز بن عبد الله بن باز

بسم الله الرحمن الرحيم

من عبد العزيز بن عبد الله بن باز إلى كل من يُحب أن يُصلي كما كان رسول الله ﷺ يُصلي عملاً بقوله ﷺ : « **صلوا كما رأيتموني أصلي** » رواه البخاري .

١ – يسبغ الوضوء وهو أن يتوضأ كما أمره الله عملاً بقوله سُبحانه وتعالى : ﴿ **يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلاَة فَاغْسِلُوا وَجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ** ﴾ وقول النبي ﷺ : « **لا تقبل صلاة بغيْر طهور** » .

٢- يتوجه المصلي إلى القبلة وهي الكعبة أينما كان بجميع بدنه قاصدًا بقلبه فعل الصلاة التي يريدها من فريضة أو نافلة ، ولا ينطق بالنية ، لأن النطق باللسان غيْر مشروع، لكون النبي ﷺ لَم ينطق بالنية ولا أصحابه رضي الله عنهم ويسن أن يَجعل له سُتْرة يصلي إليها إن كان إمامًا أو منفردًا ، لأمر النبي ﷺ بذلك .

٣- يكبِّر تكبيرة الإحرام قائلاً **(الله أكبَر)** ناظرًا ببصره إلَى مَحل سُجوده .

٤- يرفع يديه عند التكبير إلَى حذو منكبيه، أو إلى حيال أذنيه .

٥- يضع يديه على صدره ، اليُمنَى على كفه اليسرى . لورود ذلك من حديث وائل

ابن حجر وقبيصة بن هلب الطائي عن أبيه رضي الله عنهما .

٦- يسن أن يقرأ دعاء الاستفتاح وهو : (**اللهم باعد بيني وبيْن خطاياي كما باعدت بيْن المشرق والمغرب ، اللهم نقني من خطاياي كما يُنَقَّى الثوب الأبيض من الدنس، اللهم اغسلني من خطاياي بالماء والثلج والبَرَد**)

وإن شاء قال بدلاً من ذلك : (**سبحانك اللهم وبحمدك، وتبارك اسْمك، وتعالى جدُّك، ولا إله غيْرك**) ثم يقول :(**أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ، بسم الله الرحْمن الرحيم**).

ويقرأ سورة الفاتحة لقوله ﷺ : « **لا صلاة**

لمن لَم يقرأ بفاتحة الكتاب » ويقول بعدها: (**آمين**) جَهرًا فيِ الصلاة الْجهرية ، ثُم يقرأ ما تيسر من القرآن .

٧- يركع مُكبِّرًا رافعًا يديه إلَى حذو منكبيه أو أذنيه ، جاعلاً رأسه حيال ظهره ، واضعًا يديه على ركبتيه ، مفرقًا أصابعه ، ويطمئن فيِ ركوعه ويقول : (**سبحان ربِّي العظيم**) والأفضل أن يكررها ثلاثًا **أو** أكثر، ويستحب أن يقول مع ذلك (**سُبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لِي**) .

٨- يرفع رأسه من الركوع ، **رافعًا** يديه إلَى حذو منكبيه أو أذنيه قائلاً : (**سَمع الله لمن حَمده**) إن كان إمامًا أو منفردًا ، ويقول بعد قيامه : (**ربنا ولك الحمد حَمدًا كثيرًا طيبًا**

مباركًا فيه ملء السموات والأرض، وملء ما بينهما، وملء ما شئت من شيء بعد) .

وإن زاد بعد ذلك (**أهل الثناء والمجد أحق ما قال العبد وكلنا لك عبد، اللهم لا مانع لما أعطيت ولا مُعطي لما منعت، ولا ينفع ذا الجد منك الجد**) فهو حسنٌ ، لأن ذلك قد ثبت عن النبي ﷺ في بعض الأحاديث الصحيحة .

أما إذا كان مأمومًا فإنه يقول عند الرفع (**ربنا ولك الحمد**) إلى آخر ما تقدم .

ويستحب أن يضع كل منهم يديه على صدره ، كما فعل في قيامه قبل الركوع، لثبوت ما يدل على ذلك عن النبي ﷺ من حديث وائل بن حُجر، وسهل بن سعد رضي

الله عنهما .

٩- يسجد مكبرًا واضعًا ركبتيه قبل يديه إذا تيسر ذلك ، فإن شق عليه قدَّم يديه قبل ركبتيه ، مستقبلاً بأصابع رجليه ويديه القبلة، ضامًّا أصابع يديه . ويكون على أعضائه السبعة، الجبهة مع الأنف، واليدين والركبتين، وبطون أصابع الرجلين ويقول : (**سبحان ربِّي الأعلَى**) ويكرر ذلك ثلاثًا أو أكثَر .

ويستحب أن يقول مع ذلك : (**سبحانك اللهم ربنا وبحمدك .. اللهم اغفر لي**) ويكثر من الدعاء لقول النبي ﷺ : « **أما الركوع فعظِّموا فيه الرب ، وأما السجود فاجتهدوا في الدعاء فقَمِنٌ أن يُستجاب لكم**» . وقوله ﷺ : « **أقربَ ما يكون العبد من ربه وهو**

ساجد فأكثِروا الدعاء » رواهُما مسلم فِي صحيحه . ويسأل ربه له ولغيْره من المسلمِين مِنْ خيْر الدنيا والآخرة، سواء أكانت الصلاة فرضًا أم نفلاً، ويُجافِي عضديه عن جنبيه وبطنه عن فَخذيه وفَخذيه عن ساقيه ويرفع ذراعيه عن الأرض، لقول النبِي ﷺ : « **واعتدلوا فِي السجود ولا يبسط أحدكم ذراعيه انبساط الكلب** » .

١٠— يرفع رأسه مكبِّرًا، ويفرش قدمه اليسرى ويَجلس عليها وينصب رجله اليُمنَى ويضع يديه على فَخذيه وركبتيه ويقول : (**رب اغفر لِي رب اغفر لي رب اغفر لي ، اللهم اغفر لِي وارحَمنِي وارزقنِي وعافنِي واهدنِي واجْبُرنِي**) ويطمئن فِي هذا الجلوس

حتَّى يرجع كل فقار إِلَى مكانه كاعتداله بعد الركوع لأن النبِي ﷺ كان يطيل اعتداله بعد الركوع وبيْن السجدتين .

١١- يسجد السجدة الثانية مُكبِّرًا ، ويفعل فيها كما فعل فِي السجدة الأولَى .

١٢- يرفع رأسه مكبرًا ، ويَجلس جلسة خفيفة مثل جلوسه بيْن السجدتين وتسَمَّى جلسة الاستِراحة وهِي مستحبة فِي أصح قولَي العلماء . وإن تركها فلا حرج ، وليس فيها ذكر ولا دعاء ، ثُم ينهض قائمًا إِلَى الركعة الثانية معتمدًا على ركبتيه إن تيسر ذلك ، وإن شق عليه اعتمد على الأرض ، ثم يقرأ الفاتحة وما تيسر له من القرآن بعد الفاتحة . ثُم يفعل كما فعل فِي الركعة

الأولَى ولا يَجوز للمأموم مسابقة إمامه لأن النبي ﷺ حذَّر أمته من ذلك .

وتكره موافقته للإمام والسنة له أن تكون أفعاله بعد إمامه من دون تراخٍ وبعد انقطاع صوته لقول النبي ﷺ : « **إنَّما جُعلَ الإمامُ ليؤتَمَّ به فلا تَختلفوا عليه ، فإذا كَبَّر فكبِّرُوا وإذا ركع فاركعوا وإذا قال سَمع الله لمن حَمده فقولوا ربنا ولك الحمد فإذا سَجد فاسْجدوا** » الحديث . متفق عليه .

١٣- إذا كانت الصلاة ثنائية ، أي ركعتين كصلاة الفجر والجمعة والعيد، جلس بعد رفعه من السجدة الثانية ناصبًا رجله اليُمنَى ، مفترشًا رجله اليسرى ، واضعًا يده اليُمنَى ، على فَخذه اليُمنَى ، قابضًا أصابعه

كلها إلا السبابة فيشير بها إلى التوحيد ، وإن قبض الخنصر والبنصر من يده اليمنَى وحلق إبْهامها مع الوسطى وأشار بالسبابة فَحسن لثبوت الصفتين عن النبي ﷺ .

والأفضل أن يفعل هذا تارةً ، وهذا تارةً ، ويضع يده اليسرى على فَخذه اليسرى وركبته ، ثُم يقرأ التشهد في هذا الجلوس وهو (**التحيَّات لله والصلوات والطيبات، السلام عليك أيُّها النبيُّ ورحْمة الله وبركاته، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين ، أشهد أن لا إله إلا الله ، وأشهد أن مُحمدًا عبده ورسوله**) ثُم يقول : (**اللهم صَلِّ على مُحمد، وعلى آل مُحمد ، كما صليت على إبراهيم ، وآل إبراهيم ، إنك حَميد مَجيد، وبارك على**

مُحمد، وعلى آل مُحمد ، كما باركت على إبراهيم، وآل إبراهيم ، إنك حَميد مَجيد)

ويستعيذ بالله من أربع فيقول : (**اللهم إنِّي أعوذ بك من عذاب جَهنَّم ، ومن عذاب القبْر ، ومن فتنة المحيا والممات ، ومن فتنة المسيح الدجال**) ثم يدعو بما شاء من خَيْر الدنيا والآخرة ، وإذا دعا لوالديه أو غيْرهما من المسلمين فلا بأس ، سواء أكانت الصلاة فريضة ، أم نافلة ، ثُم يسلم عن يَمينه وشَماله قائلاً :(**السلام عليكم ورحْمة الله . . السلام عليكم ورحْمة الله**)

١٤- إن كانت الصلاة ثلاثية كالمغرب ، أو رباعية كالظهر ، والعصر ، والعشاء، قرأ التشهد المذكور آنفًا ، مع الصلاة على النبي

ﷺ ثُم نَهض قائمًا معتمدًا على ركبتيه ، رافعًا يديه إلَى حذو منكبيه قائلاً : (**الله أكبَر**) ويضعهما أي يديه على صدره ، كما تقدم ويقرأ الفاتحة فقط .

وإن قرأَ فِي الثالثة والرابعة من الظهر زيادة عن الفاتحة فِي بعض الأحيان فلا بأس ، لثبوت مَا يدل على ذلك عن النبِي ﷺ من حديث أبِي سعيد رضي الله عنه ، ثُم يتشهد بعد الثالثة من المغرب ، وبعد الرابعة من الظهر والعصر والعشاء ، ويصلي على النبِي ﷺ ويتعوذ بالله من عذاب جَهنم ومن عذاب القبْر ومن فتنة المحيا والممات وفتنة المسيح الدجال ، ويكثر من الدعاء ومن ذلك : (**اللهم أعِنِّي على ذكرك وشكرك وحسن**

عبادتك) كما تقدم ذلك في الصلاة الثنائية. لكن يكون فِي هذا الجلوس متوركًا واضعًا رجله اليسرى تَحت رجله اليُمنَى ، ومقعدته على الأرض ناصبًا رجله اليُمنَى لحديث أبي حُميد الساعدي فِي ذلك . ثُمَ يُسلِّم عن يَمينه وشماله ، قائلاً : (**السلام عليكم ورحْمة الله . . السلام عليكم ورحْمة الله**).

تمت

وصلى الله وسلم على نبينا
محمد بن عبد الله وعلى آله وأصحابه
وأتباعه بإحسان إلى يوم الدين

• • •

الذكر
بعد الصلاة

الذكر بعد الصلاة

١ – أستغفر الله . (ثلاث مرات) .

٢– اللهم أنت السلام ومنك السلام تباركت يا ذا الجلال والإكرام . (مرة واحدة) .

٣– لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد وهو على كل شيء قدير . (مرة واحدة) .

٤– لا حول ولا قوة إلا بالله (مرة واحدة)

٥– لا إله إلا الله ولا نعبد إلا إياه ، له النعمة وله الفضل ، وله الثناء الحسن . (مرة واحدة) .

٦– لا إله إلا الله مُخلصين له الدين ولو كره الكافرون . (مرة واحدة)

٧- اللهم لا مانع لما أعطيت ، ولا مُعطي لما منعت ولا ينفع ذا الْجَدِّ منك الْجَدُّ . (مرة واحدة) .

٨- يقول بعد صلاة الفجر وصلاة المغرب مع ما تقدم: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد يُحيِي ويُميت وهو على كل شيء قدير . (عشر مرات) .

٩- سبحان الله (ثلاثًا وثلاثين) والحمد لله (ثلاثًا وثلاثين) والله أكبر (ثلاثًا وثلاثين) .

١٠- لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. (مرة واحدة) .

١١- يقرأ آية الكرسي : ﴿ **اللَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لاَ تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلاَ نَوْمٌ لَّهُ مَا**

في السَّمَوَات وَمَا فِي الأَرْضِ مَن ذَا الَّذي يَشْفَعُ عندَهُ إِلاَّ بإِذْنه يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْديهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلاَ يُحيطُونَ بشَيْءٍ مِنْ علْمه إِلاَّ بمَا شَاءَ وَسعَ كُرْسيُّهُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ وَلاَ يَئُودُهُ حفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظيمُ ﴾ (البقرة: ٢٥٥) (مرة واحدة)

١٢- يقرأ (قل هو الله أحد) ، و(قل أعوذ برب الفلق) و (قل أعوذ برب الناس) (مرة واحدة)

وبعد المغرب والفجر يكرر (قل هو الله أحد) ، و(قل أعوذ برب الفلق) ، و(قل أعوذ برب الناس) (ثلاث مرات)

• • •

الجمعة
أحكام وآداب

الجمعة أحكام وآداب

● **أخي المسلم** :

يَجب على كل مسلم أن يعظم هذا اليوم ويغتنم فضائله وذلك بالتقرب إِلَى الله تعالَى فيه بأنواع القربات ، العبادات ، فإن للجمعة أحكامًا وآدابًا ينبغِي أن يتحلّى بِها كل مسلم فهو خَيْر يوم طلعت عليه الشمس .

● **قال ابن القيم** : « وكان من هديه ﷺ تعظيم هذا اليوم وتشريفه وتَخصيصه بعبادات يَختص بها عن غيْره ، وقد اختلف العلماء هل هو أفضل أم يوم عرفة» (زاد المعاد ١/٣٧٥) .

فانظر - يا أخِي - كم جُمعة مرت عليك مرور الكرام ، دون أن تعيرها أدنَى اهتمام ،

بل إن كثيرًا من الناس ينتظر هذا اليوم ليقوم بمعصية الله عز وجل فيه بأنواع المعاصي والمخالفات !!

● **ومن تلك الأحكام والآداب :**

١- يستحب أن يقرأ الإمام في فجر الجمعة بسورتي السجدة والإنسان كاملتين ، كما كان النبي ﷺ يفعل ، ولا يقتصر على بعضهما كما يفعل بعض الأئمة .

٢- ويستحب أن يكثر الإنسان في هذا اليوم من الصلاة على النبي ﷺ ، لحديث أوس بن أوس رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ قال : « **إن من أفضل أيامكم يوم الجمعة ، فيه خلق آدم ، وفيه قبض ، وفيه النفخة ، وفيه الصعقة، فأكثروا عليَّ من الصلاة فيه ،**

فإن صلاتكم معروضةٌ عليَّ » (احمد وأصحاب السنن وصححه النووي وحسنه المنذري)

٣- صلاة الْجمعة فرض على كل ذكر حر مكلف مسلم مستوطن ببناء ، فلا تَجب الْجمعة على مسافر سفر قصر ، ولا على عبد وامرأة ، ومن حضرها منهم أجزأته . وتسقط الْجمعة بسبب بعض الأعذار كالمرض والخوف (الشرح الممتع ٥/٧ - ٢٤).

٤- الاغتسال يوم الجمعة من هدي النبِي ﷺ لقوله عليه الصلاة والسلام : « **إذا جاء أحدكم إلَى الْجمعة فليغتسل** » (متفق عليه).

٥- التطيب والتسوك ولبس أحسن الثياب من آداب المسلم فِي يوم الْجمعة .

فعن أبِي أيوب قال : سَمعت رسول الله

ﷺ يقول: « **من اغتسل يوم الْجمعة، ومس من طيب إن كان له ، ولبس من أحسن ثيابه، ثم خرج وعليه السكينة حتَّى المسجد، ثُم يركع إن بدا له ، ولَم يؤذ أحدًا ، ثُم أنصت إذا خرج إمامه حتَّى يُصلِّي ، كانت كفارةً لما بينهما** » (أحمد وصححه ابن خُزيمة) .

وعن أبِي سعيد الخدري رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: « **غسل يوم الجمعة على كل مُحتلم ، وسواك ، ويَمس من الطيب ما قدر عليه** » (مسلم) .

٦– ويستحب التبكير إلَى صلاة الْجمعة ، وهذه سنة كادت تَموت ، فرحم الله من أحياها .

عن أبِي هريرة رضي الله عنه عن النبِي ﷺ

قال : « **إذا كان يوم الجمعة وقفت الملائكة على أبواب المسجد ، فيكتبون الأول فالأول، فمثل المهجر إلى الجمعة كمثل الذي يَهدي بدنة ، ثُم كالذي يهدي بقرة ، ثُم كالذي يهدي كبشًا ، ثُم كالذي يهدي دجاجة، ثُم كالذي يهدي بيضة ، فإذا خرج الإمام وقعد على المنبَر ، طوَوْا صحفهم وجلسوا يسمعون الذكر** »(متفق عليه) .

٧- ويستحب أن يشتغل المسلم بالصلاة والذكر وقراءة القرآن حتَّى يَخرج الإمام .

٨- ويَجب الإنصات للخطبة والاهتمام بما يقال فيها ، فعن أبِي هريرة رضي الله عنه أَن رسول الله ﷺ قال: «**إذا قلت لصاحبك: أنصت يوم الجمعة والإمام يَخطب فقد**

لغوت » (متفق عليه). وزاد أحمد في روايته : «**ومن لغا فليس له في جُمعته تلك شيء**» .

وعند أبي داود : « **ومن لغا أو تَخطّى ، كانت له ظُهرًا** » (صححه ابن خزيمة) .

٩- ويستحب قراءة سورة الكهف في يوم الجمعة لحديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « **من قرأ سورة الكهف يوم الجمعة أضاء له من النور ما بين الجمعتين**» (الحاكم والبيهقي وصححه الألباني).

١٠- ولا يَجوز السفر في يومها لمن تلزمه الجمعة قبل فعلها بعد دخول وقتها .

(زاد المعاد ١/٣٨٢)

١١- ويكره إفراد يوم الجمعة بصيام وليلته بقيام لحديث أبي هريرة رضي الله عنه ، عن

النبي ﷺ قال : « **لا تَخصوا ليلة الْجمعة بقيام، ولا تَخصوا يوم الجمعة بصيام من بيْن الأيام، إلا أن يكون فِي صوم يصومه أحدكم** » (مسلم) .

١٢– والواجب على من أراد صيامه أن يصوم يومًا قبله أو يومًا بعده لحديث أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: « **لا يصوم أحدكم يوم الْجمعة إلا يومًا قبله أو يومًا بعده** » (متفق عليه واللفظ للبخاري) .

١٣– أما سنة الْجمعة فقد ورد أن النبي ﷺ كان يصلي بعد الجمعة ركعتين (متفق عليه) وود أنه ﷺ أمر من كان مصليًا بعد الجمعة أن يصلي أربعًا (مسلم). .

قال إسحاق : إن صلى فِي المسجد يوم

الجمعة صلَّى أربعًا ، وإن صلى فِي بيته صلى ركعتين .

وقال أبو بكر الأثرم : كل ذلك جائز .

(الحدائق لابن الجوزي ٢/١٨٣)

١٤- وإذا دخل المسلم المسجد يوم الجمعة والإمام يَخطب صلى ركعتين خفيفتين قبل أن يَجلس . لِحديث جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال : جاء سليك الغطفانِي يوم الجمعة، والنبِي ﷺ يَخطب ، فجلس ، فقال النبِي ﷺ: « **إذا جاء أحدكم يوم الجمعة والإمام يَخطب ، فليصلِّ ركعتيْن ، ثُم ليجلس** » .

(مسلم)

١٥- ويستحب أن يقرأ الإمام فِي صلاة الجمعة بسورتَي: الجمعة والمنافقون، أَو الأعلى

والغاشية ، فقد كان النبي ﷺ يقرأ بهن .

(مسلم)

تمت

وصلى الله وسلم على نبينا محمد
وعلى آله وصحبه وأتباعه بإحسان
إلى يوم الدين

• • •

أذكار
الصباح والمساء

أذكار الصباح والمساء

١ – « **آية الكرسي** » من قالها حين يصبح أجير من الجن حتَّى يُمسي ومن قالَها حين يُمسي أجير منهم حتَّى يصبح . (مرة واحدة)

٢ – « **من قرأ الآيتين من آخر سورة البقرة في ليلة كفتاه** » قيل: كفتاه المكروه تلك الليلة وقيل: كفتاه من قيام الليل. (مرة واحدة)

٣ – إذا أصبح أحدكم فليقل : « **اللهم بك أصبحنا وبك أمسينا وبك نَحيا وبك نَموت وإليك النشور ، وإذا أمسى فليقل : اللهم بك أمسينا وبك أصبحنا وبك نَحيا وبك نَموت وإليك المصير** » (مرة واحدة) .

٤ – سيد الاستغفار : « **اللهم أنت ربِّي** ،

لا إله إلا أنت ، خلقتني وأنا عبدك ، وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت ، أعوذ بك من شر ما صنعت ، أبوء لك بنعمتك علي ، وأبوء بذنبي، فاغفر لي فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت . من قالَها من النهار موقنًا بها ، فمات من يومه قبل أن يُمسي، فهو من أهل الجنة ، ومن قالَها من الليل وهو موقن بها فمات قبل أن يصبح ، فهو من أهل الجنة ».

(مرة واحدة)

٥– «أصبحنا (أمسينا) على فطرة الإسلام وكلمة الإخلاص وعلى دين نبينا مُحمد ﷺ وعلى ملة أبينا إبراهيم حنيفًا مسلمًا وما كان من المشركين» (مرة واحدة) .

٦– قل إذا أصبحت وإذا أمسيت: « **اللهم**

عالم الغيب والشهادة فاطر السماوات والأرض رب كل شيء ومليكه أشهد أن لا إله إلا أنت أعوذ بك من شر نفسي وشر الشيطان وشركه وأن أقترف على نفسي سوءًا أو أجره إلى مسلم »(مرة واحدة) .

٧- وصية رسول الله ﷺ لفاطمة أن تقول إذا أصبحت وإذا أمست : « **يا حيُّ يا قيوم برحْمتك أستغيث أصلح لِي شأني كله ولا تكلني إلَى نفسي طرفة عيْن** »(مرة واحدة) .

٨- « **أصبحنا وأصبح «أمسينا وأمسى» الملك لله ، والحمد لله ، لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، رب أسألك خيْر ما فِي هذا اليوم «هذه الليلة»، وخيْر ما بعده «ما بعدها»**

وأعوذ بك من شر ما فِي هذا اليوم «هذه الليلة»، وشر ما بعده «ما بعدها»، رب أعوذ بك من الكسل، وسوء الكبْر، رب أعوذ بك من عذاب النار، وعذاب فِي القبْر » .

(مرة واحدة)

٩- « اللهم إنِّي أسألك العافية فِي الدنيا والآخرة ، اللهم إنِّي أسألك العفو والعافية فِي دينِي ودنياي وأهلِي ومالِي ، اللهم استُر عوراتِي وآمن روعاتِي ، اللهم احْفظنِي من بيْن يدي ، ومن خلفِي ، وعن يَمينِي ، وعن شمالِي ، ومن فوقِي ، وأعوذ بعظمتك أن أغتال من تَحتِي »(مرة واحدة)

١٠- ما من عبد يقول صباح كل يوم ومساء كل ليلة: « **بسم الله الذي لا يضر مع**

اسْمه شيء فِي الأرض ولا فِي السماء وهو السميع العلِيم » ، ثلاث مرات ، لَم يضره شيء (ثلاث مرات) .

١١- « **اللهم عافِني فِي بدنِي ، اللهم عافِنِي فِي سَمعِي ، اللهم عافِني فِي بصري ، لا إِلَه إلا أنتَ ، اللهم إنِّي أعوذ بك من الكفر والفقر، وأعوذ بك من عذاب القبْر ، لا إله إلا أنت** » (ثلاث مرات)

١٢- (قل هو الله أحد) و(المعوذتين) حين تُمسي وحين تُصبح (ثلاث مرات) « تكفيك من كل شيء » .

١٣- « **سبحان الله وبحمده عدد خلقه ورضى نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته**» إذا أصبح. (ثلاث مرات)

١٤– «من صلى عليَّ حين يصبح عشرًا، وحين يُمسي عشرًا ، أدركته شفاعتِي يوم القيامة »(عشر مرات) .

١٥– من قال حين يصبح وحين يُمسي : « **سبحان الله العظيم وبحمده مائة مرة** » لَم يأت أحد يوم القيامة بأَفضل مِما جاء به إلا أحد قال مثل ذلك أو زاد عليه .(مائة مرة) .

ملاحظة في المساء يقال ما بيْن القوسين .

تمت

وصلى الله وسلم على نبينا محمد
وعلى آله وصحبه وأتباعه بإحسان
إلى يوم الدين

• • •

العلاج
بالرقى الشرعية

العلاج بالرقى الشرعية

● أولاً : من القرآن الكريم :

اقْرأْ وانْفُثْ علَى الذي يُؤْلِمُكَ مِنْ جَسَدِكَ (يكون النفثُ حالَ القراءة) .

١– أعوذ بالله من الشيطان من هَمزه ونفخه ونفثه: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ الَّه رَبِّ الْعَالَمِينَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ مَال يَوْمِ الدِّينِ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ صِرَا-ٰ .لذينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلاَ الضَّالِّينَ﴾ (الفاتحة) .

٢– ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ اللَّهُ الصَّمَدُ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُن لَّهُ كُفُوًا

أَحَدٌ ﴾ (الإخلاص).

٣- ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ مِن شَرِّ مَا خَلَقَ وَمِن شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ وَمِن شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ﴾ (الفلق).

٤- ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ مَلِكِ النَّاسِ إِلَهِ النَّاسِ مِن شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ ﴾ (الناس).

● ثانيًا من السُّنة النَّبويَّة :

ضَعْ يَدَكَ على الذي يُؤلِمُكَ مِنْ جَسَدِكَ وقُلْ :

٥- « **بسم الله** » (ثلاث مرات) ، ثُمَّ قالَ :

«أَعُوذُ بالله وقُدْرَتِه مِنْ شَرِّ ما أَجِدُ وأُحاذِرُ»
(سبع مرات) . (مسلم ٤٠٨٢)

٦- « أسْأَلُ اللهَ الْعَظِيمَ رَبَّ الْعَرْشِ العَظِيمِ أَنْ يَشْفِيَني » (سبع مرات) .

(صحيح الجامع ٥/١٨٠، ٣٢٢)

٧- « امْسَحِ البأْسَ ربَّ النَّاسِ بِيَدِكَ الشِّفَاءُ لا كَاشِفَ لَهُ إلاَّ أَنتَ »(البخاري ٥٧٤٤)

٨- امْسَحْ بِيَدِكَ اليُمْنَى وقُلْ : « اللَّهُمَّ ربَّ النَّاسِ أَذْهِبَ البأْسَ وَاشْفِ أَنْتَ الشَّافي لا شِفَاءَ إلاَّ شِفَاؤُكَ شِفَاءً لا يُغَادِرُ سَقَمًا » .

(متفق عليه)

٩- « أعُوذُ بِكَلِمَاتِ الله التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ » . (مسلم ٤/ ٢٠٨١) .

١٠- « أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ الله التَّامَّاتِ الَّتي

لاَ يُجَاوِزُهُنَّ بَرٌّ ولا فَاجِرٌ مِنْ شَرِّ ما خَلَقَ وذَرَأَ وبَرَأَ ، ومن شَرِّ مَا يَنْزِلُ من السَّماء ومِنْ شَرِّ مَا يَعْرُجُ فيها ، ومِنْ شَرِّ ما ذَرَأَ في الأَرْضِ، وَمِنْ شَرِّ ما يَخْرُجُ مِنْهَا ، ومِنْ شَرِّ فِتَنِ اللَّيْلِ والنَّهارِ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ طارِقٍ إلاَّ طارِقًا يَطْرُقُ بِخَيْرٍ يا رَحْمَنُ » .

(مسند أحمد ١١٩/٣ رقم ١٤٩١٤)

١١- « أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّاتِ مِنْ غَضَبِه وعِقَابِه وشَرِّ عِبادِه وَمِنْ هَمَزَاتِ الشياطِينِ وَأَنْ يَحضُرُونَ » .

(صحيح الترمذي ١٧١/٣)

وعند أبي دَاود : « **أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّاتِ مِنْ غَضَبِه وَشَرِّ عِباده** » .

١٢- «اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ ورَبَّ

العَرْشِ العَظِيمِ رَبَّنَا ورَبَّ كُلِّ شَيْءٍ ، فَالِقَ الْحَبِّ والنَّوَى ، ومُنَزِّلَ التَّوْرَاةِ والإنجيل والقُرْآن ، أَعُوذُ بكَ مِنَ شَرِّ كُلِّ شَيْءٍ أَنتَ آخِذٌ بناصيته ، أنتَ الأوَّلُ فَلَيْسَ قبْلَكَ شيءٌ ، وأنتَ الآخرُ فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَيْءٌ، وأنتَ البَاطنُ فلَيْسَ دُونَكَ شَيْءٌ ، وأنتَ الظَّاهرُ فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيْءٌ » (مسلم ٤/٢١٨٤)

وهَذه الرقى والعوذُ نافعة - بإذن الله تعالى - لجميع الأمراض العضوية والنفسية وللسحر والعَيْن والمسِّ .

تمت

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله

وصحبه وأتباعه بإحسان إلى يوم الدين

• • •

الأربعون النووية

تاليف

للإمام الحافظ محيي الدين

أبي زكريا يحيى بن شرف النووي

١- الأعمال بالنيات

عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمنينَ أَبِي حَفْصٍ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رضي الله عنه قال : سَمعتُ رَسُولَ الله ﷺ يقولُ: « **إِنَّمَا الأعْمَالُ بالنِّيَّات وَإِنَّمَا لكُلِّ امْرِئ مَا نَوَى . فَمَنْ كَانَتْ هجْرَتُهُ إِلَى الله ورَسُولِه فَهجْرَتُهُ إِلَى الله وَرَسُوله ، وَمَنْ كَانَتْ هجْرَتُهُ لدُنْيَا يُصيبُها أَوِ امْرَأَةٍ يَنْكحُهَا فَهجْرَتُهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْه**».

رواه إماما المحدثين أبو عبد الله مُحمد بن إسْماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن بردزبه البخاري الجعفي ، (رقم : ١) وأبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيْري النيسابوري (رقم:١٩٠٧) رضي الله عنهما في)صحيحيهما(اللذين هما أصح الكتب المصنفة .

٢- بيان الإسلام والإيمان والإحسان

عَنْ عُمَرَ رضي الله عنه أيضًا ، قالَ : بَيْنَمَا نَحْنُ جُلُوسٌ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ ، إِذْ طَلَعَ عَلَيْنَا رَجُلٌ شَدِيدُ بَيَاضِ الثِّيَابِ، شَدِيدُ سَوَادِ الشَّعْرِ، لاَ يُرَى عَلَيْهِ أَثَرُ السَّفَرِ وَلاَ يَعْرِفُهُ مِنَّا أَحَدٌ . حَتَّى جَلَسَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَأَسْنَدَ رُكْبَتَيْهِ إِلَى رُكْبَتَيْهِ، وَوَضَعَ كَفَّيْهِ عَلى فَخِذَيْهِ، وقَالَ : « يَا مُحَمَّدُ أَخْبِرْنِي عَنِ الإِسْلاَمِ » .

فَقَالَ رسولُ اللهِ ﷺ : « **الإِسْلامُ أَنْ تَشْهَدَ أَنْ لا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وأَنَّ مُحَمَّدًا رسُولُ اللهِ، وتُقِيمَ الصَّلاَةَ ، وتُؤْتِيَ الزَّكَاةَ ، وتَصُومَ رَمَضَانَ ، وتَحُجَّ الْبَيْتَ إِنِ اسْتَطَعْتَ إِلَيْهِ سَبِيلاً** » .

قَالَ : صَدَقْتَ .

فَعَجِبْنَا لَهُ ، يسأَلُهُ ويُصَدِّقُهُ !

قالَ : فأَخْبِرْني عَنِ الإيمَان .

قَالَ : « **أَنْ تُؤْمِنَ باللهِ وملائكته وكُتُبه ورُسُله وَالْيَوْمِ الآخرِ ، وَتُؤْمِنَ بالْقَدَرِ خَيْرِه وَشَرِّه** » .

قَالَ : صَدَقْتَ .

قالَ : فأَخْبِرْني عَنِ الإحْسَان .

قالَ : « **أَنْ تَعْبُدَ اللهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ** » .

قَالَ : فأَخْبِرْني عَنِ السَّاعَة .

قالَ : « **مَا الْمَسْئُولُ عَنْهَا بِأَعْلَمَ مِنَ السَّائِلِ** » .

قَالَ : فأخْبِرْني عَنْ أَمَارَاتِهَا .

قال : « **أَنْ تَلِدَ الأَمَةُ رَبَّتَهَا ، وأَنْ تَرَى الْحُفَاةَ الْعُرَاةَ الْعَالَةَ رِعَاءَ الشَّاءِ يَتَطَاوَلُونَ فِي الْبُنْيَان** » .

ثُمَّ انْطلَقَ ، فَلَبِثْتُ مَلِيًّا ، ثُمَّ قالَ : « **يَا عُمَرُ أَتَدْرِي مَنِ السَّائِلُ ؟** » .

قُلْتُ : اللهُ ورَسُولُهُ أَعْلَمُ .

قالَ : « **فَإِنَّهُ جِبْرِيلُ ، أَتَاكُمْ يُعَلِّمُكُمْ دِينَكُمْ** » .

رواه مسلم (رقم : ٨) .

• • •

٣- أركان الإسلام

عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّاب رضي الله عنهما ، قال : سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يقول : « **بُنِيَ الإِسْلاَمُ عَلَى خَمْسٍ : شَهَادَة أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ الله ، وإِقَام الصلاة ، وَإِيتَاء الزَّكَاة ، وَحَجِّ الْبَيْتِ ، وَصَوْمِ رَمَضَانَ** » .

رواه البخاري (رقم : ٨) ومسلم (رقم : ١٦) .

• • •

٤- الأعمال بخواتيمها

عَنْ أَبي عَبْد الرَّحْمَنِ عَبْد الله بْنِ مَسْعُود رضي اللهُ عَنْهُ ، قالَ : حَدَّثَنَا رَسُولُ الله ﷺ وَهُوَ الصَّادقُ الْمَصْدُوقُ : « **إِنَّ أَحَدَكُمْ يُجْمَعُ خَلْقُهُ في بَطْنِ أُمِّه أَرْبَعينَ يَوْمًا نُطْفَةً، ثُمَّ يَكُونُ عَلَقَةً مثْلَ ذَلكَ ، ثُمَّ يَكُونُ مُضْغَةً مثْلَ ذَلكَ، ثُمَّ يُرْسَلُ إِلَيْه الْمَلَكُ ، فَيَنْفُخُ فيه الرُّوحَ، وَيُؤْمَرُ بأَرْبَعِ كَلمَات: بكَتْب رزْقه ، وَأَجَله ، وَعَمَله ، وَشَقيٌّ أَمْ سَعيدٌ ، فَوَالله الَّذي لاَ إِلَهَ غَيْرُهُ إِنَّ أَحَدَكُمْ لَيَعْمَلُ بعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّة حَتَّى مَا يَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا إِلاَّ ذرَاعٌ فَيَسْبِقُ عَلَيْه الْكتَابُ فَيَعْمَلُ بعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ فَيَدْخُلُهَا. وَإِنَّ أَحَدَكُمْ لَيَعْمَلُ بعَمَلِ**

أَهْلِ النَّارِ حَتَّى مَا يَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا إِلاَّ ذِرَاعٌ فَيَسْبِقُ عَلَيْهِ الْكِتَابُ فَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَيَدْخُلُهَا » .

رواه البخاري (رقم:٣٢٠٨) ومسلم (رقم : ٢٦٤٣) .

• • •

٥- إبطال المنكرات والبدع

عَنْ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ أُمِّ عَبْدِ اللهِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا ، قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « **مَنْ أَحْدَثَ فِي أَمْرِنَا هَذَا مَا لَيْسَ مِنْهُ فَهُوَ رَدٌّ** ».

رواه البخاري (رقم : ٢٦٩٧) ، ومسلم (رقم : ١٧١٨) .

وفي رواية لمسلم : « **مَنْ عَمِلَ عَمَلاً لَيْسَ عَلَيْهِ أَمْرُنَا فَهُوَ رَدٌّ** » .

• • •

٦- البعد عن مواطن الشبهات

عَنْ أَبي عَبْد الله النُّعْمَان بْن بَشير رَضيَ اللهُ عَنْهُمَا ، قالَ : سَمعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: « إنَّ الْحَلاَلَ بَيِّنٌ ، وَإنَّ الْحَرَامَ بَيِّنٌ، وبَيْنَهُمَا أُمُورٌ مُشْتَبِهَاتٌ لاَ يَعْلَمُهُنَّ كَثيرٌ منَ النَّاس، فَمَن اتَّقَى الشُّبُهَات فَقَد اسْتَبْرَأَ لدينه وَعرْضه . وَمَنْ وَقَعَ في الشُّبُهَات وَقَعَ في الْحَرَام، كَالرَّاعي يَرْعَى حَوْلَ الْحمَى يُوشكُ أَنْ يَرْتَعَ فيه، أَلاَ وإنَّ لكُلِّ مَلك حمًى، أَلا وَإنَّ حمَى الله مَحَارمُهُ ، أَلاَ وَإنَّ في الْجَسَد مُضْغَةً إذَا صَلَحَتْ صَلَحَ الْجَسَدُ كُلُّهُ ، وَإذَا فَسَدَتْ فَسَدَ الْجَسَدُ كُلُّهُ، أَلاَ وَهيَ الْقَلْبُ».

رواه البخاري (رقم : ٥٢) ومسلم (رقم : ١٥٩٩).

٧- الدين النصيحة

عَنْ أَبي رُقَيَّةَ تَميمِ بْنِ أَوْسٍ الدَّاريِّ رضيَ اللهُ عَنْهُ ، أَنَّ النَّبيَّ ﷺ قَالَ : « **الدِّينُ النَّصيحَةُ** ».

قُلْنَا : لِمَنْ ؟

قَالَ : « **للهِ ، وَلِكِتَابِهِ ، وَلِرَسُولِهِ ، وَلأَئِمَّةِ الْمُسْلِمينَ وَعَامَّتِهِمْ** » .

رواه مسلم (رقم : ٥٥) .

• • •

٨- حرمة دم المسلم وماله

عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ : « **أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَشْهَدُوا أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ، وَيُقِيمُوا الصَّلاَةَ ، وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ، فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ عَصَمُوا مِنِّي دِمَاءَهُمْ وأَمْوَالَهُمْ إِلاَّ بِحَقِّ الإِسْلاَمِ ، وَحِسَابُهُمْ عَلَى اللهِ تَعَالَى** » .

رواه البخاري (رقم : ٢٥) ومسلم (رقم : ٢٢) .

• • •

٩- النهي عن كثرة السؤال والتشدد

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ صَخْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: **« مَا نَهَيْتُكُمْ عَنْهُ فَاجْتَنِبُوهُ ، وَمَا أَمَرْتُكُمْ بِهِ فَأْتُوا مِنْهُ مَا اسْتَطَعْتُمْ ، فَإِنَّمَا أَهْلَكَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ كَثْرَةُ مَسَائِلِهِمْ »** .

رواه البخاري (رقم: ٢٧٨٨) ومسلم (رقم: ١٣٣٧).

• • •

١٠- من أسباب عدم إجابة الدعاء

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضيَ اللهُ عَنْهُ ، قالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « **إِنَّ اللهَ تَعَالَى طَيِّبٌ لاَ يَقْبَلُ إِلاَّ طَيِّبًا ، وَإِنَّ اللهَ أَمَرَ الْمُؤْمنينَ بمَا أَمَرَ به الْمُرْسَلينَ فقَالَ تعَالَى : ﴿ يَأَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُوا منَ الطَّيِّبَات وَاعْمَلُوا صَالحًا ﴾ وقال تَعَالَى: ﴿ يَأَيُّهَا الَّذينَ آمَنُوا كُلُوا منْ طَيِّبَات مَا رَزَقْنَاكُمْ ﴾** » **ثُمَّ ذَكَر الرَّجُلَ يُطيلُ السَّفَرَ أَشْعَثَ أَغْبَرَ يَمُدُّ يدَيْه إِلَى السَّماء : يَا رَبِّ ! يَا رَبِّ ! وَمَطْعَمُهُ حَرَامٌ، وَمَشْرَبُهُ حَرَامٌ وَمَلْبَسُهُ حَرَامٌ ، وغُذِّيَ بالْحَرَام فَأَنَّى يُسْتَجَابُ لَهُ ؟** .

رواه مسلم (رقم : ١٠١٥) .

١١- التورع عن الشبهات

عَنْ أَبِي مُحَمَّد الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِب سِبْطِ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَرَيْحَانَته رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا ، قالَ: حَفِظْتُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ: « **دَعْ مَا يَرِيبُكَ إِلَى مَا لاَ يَرِيبُكَ** » .

رواه الترمذي (رقم : ٢٥٢٠) والنسائي (رقم : ٥٧١١) ، قال الترمذي : حديث حسن صحيح .

• • •

١٢- ترك ما لا يعني المسلم

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، قالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « **مِنْ حُسْنِ إِسْلاَمِ الْمَرْءِ تَرْكُهُ مَا لاَ يَعْنِيهِ** » .

حديث حسن ، رواه الترمذي (رقم : ٢٣١٨) وغيره ابن ماجه (رقم : ٣٩٧٤٦) وهكذا .

• • •

١٣- من كمال الإيمان

عَنْ أَبِي حَمْزَةَ أَنَسِ بْنِ مَالِك رَضِيَ اللهُ عَنْهُ خَادِمِ رَسُول الله ﷺ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « **لاَ يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى يُحِبَّ لأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ** » .

رواه البخاري (رقم : ١٣) ومسلم (رقم : ٤٥) .

• • •

١٤- حرمة دم المسلم ومتى يهدر

عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « **لاَ يَحِلُّ دَمُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ يَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ ، وَأَنِّي رَسُولُ اللهِ إِلاَّ بِإِحْدَى ثَلاَثٍ : الثَّيِّبُ الزَّانِي ، وَالنَّفْسُ بِالنَّفْسِ، وَالتَّارِكُ لِدِينِهِ الْمُفَارِقُ لِلْجَمَاعَةِ** » .

رواه البخاري (رقم: ٦٨٧٨) ومسلم (رقم: ١٦٧٦) .

• • •

١٥- الحثّ على إكرام الضيف

عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ رَضيَ اللهُ عَنْه ، أنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ : « **مَنْ كَانَ يُؤْمنُ باللهِ وَالْيَوْمِ الآخرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَصْمُتْ ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمنُ باللهِ وَالْيَوْمِ الآخرِ فَلْيُكْرِمْ جَارَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمنُ باللهِ وَالْيَوْمِ الآخرِ فَلْيُكْرِمِ ضَيْفَهُ**».

رواه البخاري (رقم : ٦٠١٨) ومسلم (رقم : ٤٧) .

• • •

١٦- النهي عن الغضب

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، أَنَّ رَجُلاً قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ : أَوْصِنِي. قالَ : «**لاَ تَغْضَبْ**» فَرَدَّدَ مِرَارًا ، قالَ : «**لاَ تَغْضَبْ**» .

رواه البخاري (رقم : ٦١١٦) .

• • •

١٧- الأمر بإحسان الذبح والقتل

عَنْ أَبِي يَعْلَى شَدَّاد بْنِ أَوْسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ : « **إِنَّ اللهَ كَتَبَ الإِحْسَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ ، فَإِذَا قَتَلْتُمْ فَأَحْسِنُوا الْقِتْلَةَ ، وَإِذَا ذَبَحْتُمْ فَأَحْسِنُوا الذِّبْحَةَ ، وَلْيُحِدَّ أَحَدُكُمْ شَفْرَتَهُ ، وَلْيُرِحْ ذَبِيحَتَهُ** » .

رواه مسلم (رقم : ١٩٥٥) .

• • •

١٨- الحث على الأخلاق الحسنة

عَنْ أَبِي ذَرٍّ جُنْدُبِ بْنِ جُنَادَةَ ، وَأَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ : « **اتَّقِ اللهَ حَيْثُمَا كُنْتَ، وَأَتْبِعِ السَّيِّئَةَ الْحَسَنَةَ تَمْحُهَا ، وخَالِقِ النَّاسَ بِخُلُقٍ حَسَنٍ** » .

رواه الترمذي (رقم : ١٩٨٧) وقال : حديث حسن ، وفي بعض النسخ : حسن صحيح .

• • •

١٩- احفظ الله يحفظك

عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ عَبْد الله بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا ، قالَ : كُنْتُ خَلْفَ النَّبِيِّ ﷺ يَوْمًا ، فقالَ: «يَا غُلاَمُ! إِنِّي أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ: احْفَظِ اللهَ يَحْفَظْكَ ، احْفَظِ اللهَ تَجِدْهُ تُجَاهَكَ ، إِذَا سَأَلْتَ فَاسْأَلِ اللهَ ، وَإِذَا اسْتَعَنْتَ فَاسْتَعِنْ بِاللهِ ، وَاعْلَمْ أَنَّ الأُمَّةَ لَوِ اجْتَمَعَتْ عَلَى أَنْ يَنْفَعُوكَ بِشَيْءٍ لَمْ يَنْفَعُوكَ إِلاَّ بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللهُ لَكَ ، وَإِنِ اجْتَمَعُوا عَلَى أَنْ يَضُرُّوكَ بِشَيْءٍ لَمْ يَضُرُّوكَ إِلاَّ بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللهُ عَلَيْكَ ، رُفِعَتِ الأَقْلاَمُ وَجَفَّتِ الصُّحُفُ» .

رواه الترمذي (رقم : ٢٥١٦) وقال : حديث حسن صحيح .

وفي رواية غيْر الترمذي : « **احْفَظ اللهَ تَجدْهُ أَمَامَكَ ، تَعَرَّفْ إلَى اللهِ في الرَّخَاء يَعْرَفْكَ في الشِّدَّة ، واعْلَمْ أَنَّ مَا أَخْطَأَكَ لَمْ يَكُنْ ليُصيبَكَ، وَمَا أَصَابَكَ لَمْ يَكُنْ ليُخْطئَكَ، وَاعْلَمْ أَنَّ النَّصْرَ مَعَ الصَّبْرِ ، وأَنَّ الْفَرَجَ مَعَ الْكَرْبِ، وأَنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا** » .

• • •

٢٠- الحياء من الإيمان

عَنْ أَبي مَسْعُودٍ عُقْبَةَ بْنِ عَمْرٍ الأَنْصَارِيِّ الْبَدْرِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، قالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « **إِنَّ مِمَّا أَدْرَكَ النَّاسُ مِنْ كَلَامِ النُّبُوَّةِ الأُولَى : إِذَا لَمْ تَسْتَحِ فَاصْنَعْ مَا شِئْتَ** » .

رواه البخاري (رقم : ٣٤٨٣) .

• • •

٢١- الاستقامة لُبُّ الإسلام

عَنْ أَبِي عَمْرٍو ، وقيل : أَبِي عَمْرَةَ ، سُفْيَانَ ابْنِ عَبْدِ اللهِ الثَّقَفِي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قالَ: قُلْتُ : يا رَسُولَ اللهِ ! قُلْ لِي فِي الإِسْلاَمِ قَوْلاً لاَ أَسْأَلُ عَنْهُ أَحَدًا غَيْرَكَ ، قالَ : « **قُلْ آمَنْتُ بِاللهِ ثُمَّ اسْتَقِمْ** » .

رواه مسلم (رقم : ٣٨) .

• • •

٢٢- الاقتصار على الفرائض يدخل الجنة

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الأَنْصَارِي رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَجُلاً سَأَلَ رَسُولَ اللهِ ﷺ ، فقَالَ : أَرَأَيْتَ إِذَا صَلَّيْتُ الْمَكْتُوبَات، وَصُمْتُ رَمَضَانَ ، وأَحْلَلْتُ الْحَلالَ ، وحَرَّمْتُ الْحَرَامَ ، ولَمْ أَزِدْ عَلَى ذَلِكَ شَيْئًا ، أَأَدْخُلُ الْجَنَّةَ ؟ قالَ : « **نَعَمْ** » .

رواه مسلم (رقم : ١٥) .

• • •

٢٣- جوامع العمل الصالح

عَنْ أَبي مَالك الْحَارث بْن الْحَارث الأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**الطُّهُورُ شَطْرُ الإيمَان، والْحَمْدُ للّه تَمْلأُ الْميزَانَ ، وَسُبْحَانَ الله وَالْحَمْدُ لله تَمْلآن أَوْ تَمْلأُ مَا بَيْنَ السَّمَاء وَالأَرْض ، والصَّلاَةُ نُورٌ ، والصَّدَقَةُ بُرْهَانٌ ، وَالصَّبْرُ ضيَاءٌ ، والْقُرْآنُ حُجَّةٌ لَكَ أَوْ عَلَيْكَ ، كُلُّ النَّاس يَغْدُو ، فَبَائعٌ نَفْسَهُ فَمُعْتقُهَا أَوْ مُوبقُهَا**».

رواه مسلم (رقم : ٢٢٣) .

٢٤- تحريم الظلم

عَنْ أَبِي ذَرٍّ الْغِفَارِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، فِيمَا يَرْوِيهِ عَنْ رَبِّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، أَنَّهُ قَالَ : « **يَا عِبَادِي ! إِنِّي حَرَّمْتُ الظُّلْمَ عَلَى نَفْسِي ، وَجَعَلْتُهُ بَيْنَكُمْ مُحَرَّمًا ، فَلاَ تَظَالَمُوا .**

يَا عِبَادِي ! كُلُّكُمْ ضَالٌّ إِلاَّ مَنْ هَدَيْتُهُ، فَاسْتَهْدُونِي أَهْدِكُمْ .

يَا عِبَادِي ! كُلُّكُمْ جَائِعٌ إِلاَّ مَنْ أَطْعَمْتُهُ، فَاسْتَطْعِمُونِي أُطْعِمْكُمْ .

يَا عِبَادِي ! كُلُّكُمْ عَارٍ إِلاَّ مَنْ كَسَوْتُهُ، فَاسْتَكْسُونِي أَكْسُكُمْ .

يَا عِبَادِي ! إِنَّكُمْ تُخْطِئُونَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ

وأنَا أَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا، فَاسْتَغْفِرُونِي أَغْفِرْ لَكُمْ .

يَا عِبَادِي ! إِنَّكُمْ لَنْ تَبْلُغُوا ضُرِّي فَتَضُرُّونِي ، وَلَنْ تَبْلُغُوا نَفعي فَتَنْفَعُونِي .

يَا عِبَادِي ! لَوْ أَنَّ أَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ وَإِنْسَكُمْ وَجِنَّكُمْ كَانُوا عَلَى أَتْقَى قَلْب رَجُلٍ وَاحد منْكُمْ ، مَا زَادَ ذَلكَ في مُلْكِي شَيْئًا .

يَا عِبَادِي ! لَوْ أَنَّ أَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ وَإِنْسَكُمْ وَجِنَّكُمْ كَانُوا على أَفْجَرِ قَلْب رَجُلٍ وَاحِدٍ منْكُمْ ، مَا نَقَصَ ذَلكَ منْ مُلْكِي شَيْئًا .

يَا عِبَادِي ! لَوْ أنَّ أَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ وَإِنْسَكُمْ وَجِنَّكُمْ قَامُوا فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ ،

فَسَأَلُونِي ، فَأَعْطَيْتَ كُلَّ وَاحِدٍ مَسْأَلَتَهُ ، مَا نَقَصَ ذَلِكَ مِمَّا عِنْدِي إِلاَّ كَمَا يَنْقُصُ الْمِخْيَطُ إِذَا أُدْخِلَ الْبَحْرَ .

يَا عِبَادِي ! إِنَّمَا هِيَ أَعْمَالُكُمْ أُحْصِيهَا لَكُمْ ، ثُمَّ أُوَفِّيكُمْ إِيَّاهَا ، فَمَنْ وَجَدَ خَيْرًا فَلْيَحْمَدِ اللهَ ، وَمَنْ وَجَدَ غَيْرَ ذَلِكَ فَلاَ يَلُومَنَّ إِلاَّ نَفْسَهُ » .

رواه مسلم (رقم : ٢٥٧٧) .

• • •

٢٥- فضل الذكر

عَنْ أَبي ذَرٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَيْضًا ، أَنَّ نَاسًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالُوا لِلنَّبِيِّ ﷺ : يَا رَسُولَ اللهِ ذَهَبَ أَهْلُ الدُّثُورِ بِالأُجُورِ ، يُصَلُّونَ كَمَا نُصَلِّي ، وَيَصُومُونَ كَمَا نَصُومُ ، وَيَتَصَدَّقُونَ بِفُضُولِ أَمْوَالِهِمْ . قَالَ : « **أَوَلَيْسَ قَدْ جَعَلَ اللهُ لَكُمْ مَا تَصَدَّقُونَ بِهِ ؟ إِنَّ لَكُمْ بِكُلِّ تَسْبِيحَةٍ صَدَقَةً ، وَكُلِّ تَكْبِيرَةٍ صَدَقَةً ، وَكُلِّ تَحْمِيدَةٍ صَدَقَةً، وَكُلِّ تَهْلِيلَةٍ صَدَقَةً، وَأَمْرٍ بِالْمَعْرُوفِ صَدَقَةً ، وَنَهْيٍ عَنْ مُنْكَرٍ صَدَقَةً ، وَفِي بُضْعِ أَحَدِكُمْ صَدَقَةً** » .

قَالُوا : يَا رَسُولَ اللهِ ، أَيَأْتِي أَحَدُنَا شَهْوَتَهُ وَيَكُونُ لَهُ فِيهَا أَجْرٌ ؟

قَالَ : « أَرَأَيْتُمْ لَوْ وَضَعَهَا فِي حَرَامٍ ، أَكَانَ عَلَيْهِ وِزْرٌ ؟ فَكَذَلِكَ إِذَا وَضَعَهَا فِي الْحَلاَلِ، كَانَ لَهُ أَجْرٌ » .

رواه مسلم (رقم : ١٠٠٦) .

• • •

٢٦- فضل الإصلاح بين الناس والعدل بينهم وإعانتهم

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « كُلُّ سُلاَمَى مِنَ النَّاسِ عَلَيْهِ صَدَقَةٌ كُلَّ يَوْمٍ تَطْلُعُ فِيهِ الشَّمْسُ تَعْدِلُ بَيْنَ اثْنَيْنِ صَدَقَةٌ، وَتُعِينُ الرَّجُلَ فِي دَابَّتِهِ فَتَحْمِلُهُ عَلَيْهَا أَوْ تَرْفَعُ لَهُ عَلَيْهَا مَتَاعَهُ صَدَقَةٌ، وَالْكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ صَدَقَةٌ، وَبِكُلِّ خُطْوَةٍ تَمْشِيهَا إِلَى الصَّلاَةِ صَدَقَةٌ ، وَتُمِيطُ الأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ صَدَقَةٌ » .

رواه البخاري (رقم : ٢٩٨٩) ومسلم (رقم: ١٠٠٩).

٢٧- تعريف البر والإثم

عَنِ النَّوَّاسِ بْنِ سَمْعَانَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَال : « **الْبِرُّ حُسْنُ الْخُلُقِ ، والإِثْمُ مَا حَاكَ فِي نَفْسِكَ وَكَرِهْتَ أَنْ يَطَّلِعَ عَلَيْهِ النَّاسُ** » . رواه مسلم (رقم : ٢٥٥٣)

وَعَنْ وَابصَةَ بْنِ مَعْبَد رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ فَقَالَ: «**جِئْتَ تَسْأَلُ عَنِ الْبِرِّ ؟** » قُلْتُ: نَعَمْ. فقَالَ: « **اسْتَفْتِ قَلْبَكَ ، الْبِرُّ مَا اطْمَأَنَّتْ إِلَيْه النَّفْسُ وَاطْمَأَنَّ إِلَيْه الْقَلْبُ، وَالإِثْمُ مَا حَاكَ فِي النَّفْس وَتَرَدَّدَ فِي الصَّدْرِ، وَإِنْ أَفْتَاكَ النَّاسُ وَأَفْتَوْكَ** » .

حديث حسن رويناه في مسندى الإمامين احمد بن حنبل (٤/٢٢٧) والدارمي (٢/٢٤٦) باسناد حسن .

٢٨- وجوب لزوم السنة

عَنْ أَبِي نَجِيحٍ الْعِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، قالَ : وَعَظَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ مَوْعِظَةً وَجِلَتْ مِنْهَا الْقُلُوبُ ، وذَرَفَتْ مِنْهَا الْعُيُونُ، فَقُلْنَا : يَا رَسُولَ اللهِ ! كَأَنَّهَا مَوْعِظَةُ مُوَدِّعٍ فَأَوْصِنَا . قَالَ : « **أُوصِيكُمْ بِتَقْوَى اللهِ ، والسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ وَإِنْ تَأَمَّرَ عَلَيْكُمْ عَبْدٌ ، فإِنَّهُ مَنْ يَعِشْ مِنْكُمْ فَسَيَرَى اخْتِلافًا كَثِيرًا، فَعَلَيْكُمْ بِسُنَّتِي وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ الْمَهْدِيِّينَ عَضُّوا عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِذِ ، وَإِيَّاكُمْ وَمُحْدَثَاتِ الأُمُورِ، فَإِنَّ كُلَّ بِدْعَةٍ ضَلالَةٌ** » .

رواه أبو داود (رقم : ٤٦٠٧) والترمذي (٢٦٧٦) ، وقال : حديث حسن صحيح.

٢٩- ما يدخل الجنة

عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللهِ ! أَخْبِرْنِي بِعَمَلٍ يُدْخِلُنِي الْجَنَّةَ وَيُبَاعِدُنِي عَنِ النَّارِ ، قَالَ : « **لَقَدْ سَأَلْتَ عَنْ عَظِيمٍ، وَإِنَّهُ لَيَسِيرٌ عَلَى مَنْ يَسَّرَهُ اللهُ عَلَيْهِ : تَعْبُدُ اللهَ لاَ تُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا، وَتُقِيمُ الصَّلاَةَ ، وَتُؤْتِي الزَّكَاةَ ، وَتَصُومُ رَمَضَانَ ، وَتَحُجُّ الْبَيْتَ** » ثُمَّ قَالَ : « **أَلاَ أَدُلُّكَ عَلَى أَبْوَابِ الْخَيْرِ ؟ : الصَّوْمُ جُنَّةٌ ، وَالصَّدَقَةُ تُطْفِئُ الْخَطِيئَةَ كَمَا يُطْفِئُ الماءُ النَّارَ وَصَلاَةُ الرَّجُلِ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ** » ثُمَّ تَلاَ : ﴿ **تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ** ﴾ (السجدة : ١٦، ١٧) ثُمَّ قَالَ : « **أَلاَ أُخْبِرُكَ بِرَأْسِ الأَمْرِ وَعَمُودِهِ**

وَذُرْوَة سَنامه ؟ » قُلْتُ : بَلَى يَا رَسُولَ الله ، قالَ: «رَأْسُ الأَمْرِ الإِسْلاَمُ، وَعَمُودُهُ الصَّلاَةُ، وَذُرْوَةُ سَنَامه الْجِهَادُ » ثُمَّ قَالَ: « أَلاَ أُخْبِرُكَ بِملاَكِ ذَلِكَ كُلِّه؟ » فَقُلْتُ : بَلَى يَا رَسُولَ الله ! فَأَخَذَ بِلسَانِه وَقَالَ: «كُفَّ عَلَيْكَ هَذَا» قُلْتُ : يَا نَبِيَّ الله وَإِنَّا لَمُؤَاخَذُونَ بِمَا نَتَكَلَّمُ بِه ؟ فَقَالَ : « ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ وَهَلْ يَكُبُّ النَّاسَ فِي النَّار عَلَى وُجُوههِمْ – أو قال : عَلَى مَنَاخِرِهِمْ – إِلاَّ حَصَائِدُ أَلْسِنَتِهِمْ ؟! » .

رواه الترمذي (رقم : ٢٦١٦) وقال : حديث حسن صحيح .

٣٠- حقوق الله تعالى

عَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ الْخُشَنِيِّ جُرْثُومِ بْنِ نَاشِرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ ، قَالَ : « **إِنَّ اللهَ تَعَالَى فَرَضَ فَرَائِضَ فَلاَ تُضَيِّعُوهَا ، وَحَدَّ حُدُودًا فَلاَ تَعْتَدُوهَا ، وَحَرَّمَ أَشْيَاءَ فَلاَ تَنْتَهِكُوهَا ، وَسَكَتَ عَنْ أَشْيَاءَ رَحْمَةً لَكُمْ غَيْرَ نِسْيَانٍ فَلاَ تَبْحَثُوا عَنْهَا** » .

حديث حسن رواه الدارقطني في سننه (٤/١٨٤) وغيره.

• • •

٣١- الحث على الزهد في الدنيا

عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ سَهْلِ بْنِ سَعْد السَّاعديِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فقالَ : يَا رَسُولَ الله ! دُلَّنِي عَلَى عَمَلٍ إِذَا عَملْتُهُ أَحَبَّنِي اللهُ وَأَحَبَّنِي النَّاسُ، فَقَالَ : « **ازْهَدْ فِي الدُّنْيَا يُحِبُّكَ اللهُ، وَازْهَدْ فِيمَا عِنْدَ النَّاسِ يُحِبَّكَ النَّاسُ** » .

حديث حسن رواه ابن ماجه (٤١٠٢)، وغيره بأسانيد حسنة .

• • •

٣٢- لا ضرر ولا ضرار

عَنْ أَبِي سَعِيد سَعْد بْنِ مَالِك بْنِ سِنَان الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ : « **لاَ ضَرَرَ وَلاَ ضِرَارَ** » .

حديث حسن ، رواه ابن ماجه (راجع رقم ٢٣٤١) والدارقطنِي (رقم : ٢٢٨/٤) وغيرهما مسندًا ، ورواه مالك (٧٤٦/٢) فِي الموطأ عن عمر بن يَحيَى عن أبيه عن النبي ﷺ مرسلاً، فأسقط أبا سعيدٍ ، وله طرق يقوي بعضها بعضًا

• • •

٣٣- البينة على المدعى
واليمين على من أنكر

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ ، قالَ : « لَوْ يُعْطَى النَّاسُ بِدَعْوَاهُمْ، لادَّعَى رِجَالٌ أَمْوَالَ قَوْمٍ وَدِمَاءَهُمْ، لَكِنَّ الْبَيِّنَةَ عَلَى الْمُدَّعِي وَالْيَمِينَ عَلَى مَنْ أَنْكَرَ ».

حديث حسن ، رواه البيهقي (في السنن ٢٥٢/١٠) وغيره هكذا ، وبعضه في الصحيحين .

• • •

٣٤- مراتب تغيير المنكر

عَنْ أَبي سَعيد الْخُدْريِّ رَضيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: سَمعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ : « **مَنْ رَأَى منْكُمْ مُنْكَرًا فَلْيُغَيِّرْهُ بيَده ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطعْ فَبلسَانه ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطعْ فَبقَلْبه ، وَذَلكَ أَضْعَفُ الإِيمَان** » .

رواه مسلم (رقم : ٤٩) .

• • •

٣٥- المسلم أخو المسلم

عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ رَضيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**لاَ تَحَاسَدُوا، وَلاَ تَنَاجَشُوا، ولاَ تَبَاغَضُوا، ولاَ تَدَابَرُوا ، وَلاَ يَبِعْ بَعْضُكُمْ عَلَى بَيْعِ بَعْضٍ ، وَكُونُوا عبَادَ الله إخْوَانًا ، الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ لاَ يَظْلمُهُ، وَلاَ يَخْذُلُهُ، ولاَ يَكْذِبُهُ، وَلاَ يَحْقِرُهُ ، التَّقْوَى هَا هُنَا** » ويشير إِلَى صَدْره ثَلاَثَ مَرَّات ، « **بحَسْبِ امْرِئ منَ الشَّرِّ أَنْ يَحْقرَ أَخَاهُ الْمُسْلمَ ، كُلُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ حَرَامٌ : دَمُهُ وَمَالُهُ وَعِرْضُهُ** » .

رواه مسلم (رقم : ٢٥٦٤) .

٣٦- قضاء حوائج المسلمين وتلاوة القرآن

عَن أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : « **مَنْ نَفَّسَ عَنْ مُؤْمِنٍ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ الدُّنْيَا نَفَّسَ اللهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، وَمَنْ يَسَّرَ عَلَى مُعْسِرٍ يَسَّرَ اللهُ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ ، وَمَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا سَتَرَهُ اللهُ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، وَاللهُ فِي عَوْنِ الْعَبْدِ مَا كَانَ الْعَبْدُ فِي عَوْنِ أَخِيهِ، وَمَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَلْتَمِسُ فِيهِ عِلْمًا سَهَّلَ اللهُ لَهُ بِهِ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ، وَمَا اجْتَمَعَ قَوْمٌ فِي بَيْتٍ مِن بُيُوتِ اللهِ يَتْلُونَ كِتَابَ اللهِ وَيَتَدَارَسُونَهُ بَيْنَهُمْ، إِلاَّ نَزَلَتْ عَلَيْهِمُ السَّكِينَةُ، وَغَشِيَتْهُمُ**

الرَّحْمَةُ ، وَحَفَّتْهُمُ الْمَلائكَةُ ، وَذَكَرَهُمُ اللهُ فِيمَنْ عِنْدَهُ ، وَمَنْ أَبْطَأَ بِهِ عَمَلُهُ لَمْ يُسْرِعْ بِهِ نَسَبُهُ » .

رواه مسلم (رقم : ٢٦٩٩) بهذا اللفظ.

• • •

٣٧- الترغيب في فعل الحسنات

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِيمَا يَرْوِيهِ عَنْ رَبِّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، قَالَ: « **إِنَّ اللهَ تَعَالَى كَتَبَ الْحَسَنَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ ، ثُمَّ بَيَّنَ ذَلِكَ، فَمَنْ هَمَّ بِحَسَنَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا كَتَبَهَا اللهُ عِنْدَهُ حَسَنَةً كَامِلَةً ، وَإِنْ هَمَّ بِهَا فَعَمِلَهَا كَتَبَهَا اللهُ عِنْدَهُ عَشْرَ حَسَنَاتٍ إِلَى سَبْعِمِائَةِ ضِعْفٍ إِلَى أَضْعَافٍ كَثِيرَةٍ ، وَإِنْ هَمَّ بِسَيِّئَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا كَتَبَهَا اللهُ عِنْدَهُ حَسَنَةً كَامِلَةً، وَإِنْ هَمَّ بِهَا فَعَمِلَهَا كَتَبَهَا اللهُ سَيِّئَةً وَاحِدَةً** » .

رواه البخاري (رقم: ٦٤٩١)، ومسلم (رقم: ١٣١) في صحيحيهما بهذه الحروف .

٣٨- العبادة لله وسيلة القرب والمحبة

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « **إِنَّ اللهَ تَعَالَى قَالَ : مَنْ عَادَى لِي وَلِيًّا فَقَدْ آذَنْتُهُ بِالْحَرْبِ ، وَمَا تَقَرَّبَ إِلَيَّ عَبْدِي بِشَيْءٍ أَحَبَّ إِلَيَّ مِمَّا افْتَرَضْتُهُ عَلَيْهِ ، وَلاَ يَزَالُ عَبْدِي يَتَقَرَّبُ إِلَيَّ بِالنَّوَافِلِ حَتَّى أُحِبَّهُ ، فَإِذَا أَحْبَبْتُهُ كُنْتُ سَمْعَهُ الَّذِي يَسْمَعُ بِهِ ، وَبَصَرَهُ الَّذِي يُبْصِرُ بِهِ، وَيَدَهُ الَّتِي يَبْطِشُ بِهَا ، وَرِجْلَهُ الَّتِي يَمْشِي بِهَا، وَلَئِنْ سَأَلَنِي لأُعْطِيَنَّهُ ، وَلَئِنِ اسْتَعَاذَنِي لأُعِيذَنَّهُ** » .

رواه البخاري (رقم : ٦٥٠٢) .

٣٩- التجاوز عن المخطئ والناسي والمكره

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ : « **إِنَّ اللهَ تَجَاوَزَ لِي عَنْ أُمَّتِي الْخَطَأَ وَالنِّسْيَانَ وَمَا اسْتُكْرِهُوا عَلَيْهِ** » .

حديث حسن ، رواه ابن ماجه (رقم : ٢٠٤٥) والبيهقي (السنن ٣٥٦/٧) وغيرهما .

• • •

٤٠- الحثُّ على الزهد

عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا ، قَالَ : أَخَذَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِمَنْكِبَيَّ ، فَقَالَ : « **كُنْ فِي الدُّنْيَا كَأَنَّكَ غَرِيبٌ أَوْ عَابِرُ سَبِيلٍ** » .

وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا يَقُولُ : إِذَا أَمْسَيْتَ فَلاَ تَنْتَظِرِ الصَّبَاحَ ، وَإِذَا أَصْبَحْتَ فَلاَ تَنْتَظِرِ الْمَسَاءَ ، وَخُذْ مِنْ صِحَّتِكَ لِمَرَضِكَ ، وَمِنْ حَيَاتِكَ لِمَوْتِكَ .

رواه البخاري (رقم : ٦٤١٦)

• • •

٤١- علامة الإيمان

عَنْ أَبِي مُحَمَّد عَبْد الله بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « **لاَ يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى يَكُونَ هَوَاهُ تَبَعًا لِمَا جِئْتُ بِهِ** » .

حديث حسن صحيح رويناه في كتاب الحجة بإسناد صحيح .

• • •

٤٢- سعة مغفرة الله تعالى

عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ : « **قَالَ اللهُ تَعَالَى : يَا ابْنَ آدَمَ ! إِنَّكَ مَا دَعَوْتَنِي وَرَجَوْتَنِي غَفَرْتُ لَكَ عَلَى مَا كَانَ مِنْكَ وَلاَ أُبَالِي ، يَا ابْنَ آدَمَ! إِنَّكَ لَوْ أَتَيْتَنِي بِقُرَابِ الأَرْضِ خَطَايَا ثُمَّ لَقِيتَنِي لاَ تُشْرِكُ بِي شَيْئًا لأَتَيْتُكَ بِقُرَابِهَا مَغْفِرَةً** » .

رواه الترمذي (رقم : ٣٥٤٠) وقال: حديث حسن صحيح .

• • •

كتب
طالب العلم

كتب طالب العلم

هذه الكتب سئل عنها الشيخ مُحمد بن صالح العثيمين .

● **أولاً : العقيدة :**

١- كتاب «**ثلاثة الأصول**» .

٢- كتاب «**القواعد الأربع**» .

٣- كتاب «**كشف الشبهات**» .

٤- كتاب «**التوحيد**» .

وهذه الكتب لشيخ الإسلام الإمام مُحمد ابن عبد الوهاب - رحمه الله تعالَى - .

٥- كتاب «**العقيدة الواسطية**» وتتضمن توحيد الأسْماء والصفات ، وهِي من أحسن ما ألف فِي هذا الباب وهِي جديرة بالقراءة

والمراجعة .

٦- كتاب «**الحموية**» .

٧- كتاب «**التدمرية**» ، وهما رسالتان أوسع من « الواسطية » .

وهذه الكتب الثلاثة لشيخ الإسلام ابن تيمية - رحمه الله تعالى .

٨- كتاب «**العقيدة الطحاوية**» للشيخ أبي جعفر أحْمد بن مُحمد الطحاوي .

٩- كتاب « **شرح العقيدة الواسطية** » لأبي الحسن علي بن أبي العز .

١٠- كتاب « **الدرر السنية في الأجوبة النجدية** » جمع الشيخ / عبد الرحمن بن قاسم - رحمه الله تعالى .

١١- كتاب « **الدرة المضية في عقيدة**

الفرقة المرضية » لمحمد بن أحمد السفاريني الحنبلي، وفيها بعض الإطلاقات التي تُخالف مذهب السلف ، كقوله :

وليس ربنا بِجوهر ولا عرض
ولا جسم تعالَى فِي العلى

لذلك لابد لطالب العلم أن يدرسها على شيخ مُلم بالعقيدة السلفية لكي يتبين ما فيها من الإطلاقات المخالفة لعقيدة السلف الصالح.

● **ثانيًا** : **الحديث** :

١- كتاب «**فتح الباري شرح صحيح البخاري**» لابن حجر العسقلانِي - رحِمه الله تعالَى - .

٢- كتاب « **سبل السلام شرح بلوغ المرام** » للصنعانِي ، وكتابه جامع بيْن الحديث

والفقه.

٣- كتاب « **نيل الأوطار شرح منتقى الأخبار** » للشوكاني .

٤- كتاب «**عمدة الأحكام**» للمقدسي، وهو كتاب مُختصر ، وعامة أحاديثه في الصحيحين فلا يحتاج إلى البحث عن صحتها.

٥- كتاب «**الأربعين النووية**» لأبي زكريا النووي - رحمه الله تعالى - وهذا كتاب طيب، لأن فيه آدابًا ، ومنهجًا جيدًا ، وقواعد مفيدة جدًّا مثل حديث «**من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه**» فهذه قاعدة لو جعلتها هي الطريق الذي تمشي عليه لكانت كافية، وكذلك قاعدة في النطق حديث « **من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيْرًا أو**

ليصمت » .

٦- كتاب «**بلوغ المرام**» للحافظ ابن حَجر العسقلاني ، وهو كتاب نافع ومفيد ، لاسيما وأنه يذكر الرواة ، ويذكر من صحح الحديث ومن ضعفه ، ويعلق على الأحاديث .

٧- كتاب «**نُخبة الفكر**» للحافظ ابن حَجر العسقلاني ، وتعتبر جامعة ، وطالب العلم إذا فهمها تَمَامًا وأتقنها فهي تغني عن كتب كثيرة في المصطلح، ولابن حجر - رحمه الله تعالى - طريقة مفيدة في تأليفها وهي السبر والتقسيم ، فطالب العلم إذا قرأها يَجد نشاطًا لأنَّها مبنية على إثارة العقل وأقول: يَحسن بطالب العلم أن يَحفظها لأنَّها خلاصة مفيدة في علم المصطلح .

٨- الكتب الستة « **صحيح البخاري ، ومسلم، والنسائي، وأبو داود، وابن ماجه ، والترمذي** » وأنصح طالب العلم أن يكثر من القراءة فيها لأن في ذلك فائدتين :

الأولى : الرجوع إلى الأصول .

الثانية : تكرار أسْماء الرجال على ذهنه، فإذا تكررت أسْماء الرجال لا يكاد يَمر به رجل مثلاً من رجال البخاري في أي سند كان إلا عرف أنه من رجال البخاري فيستفيد هذه الفائدة الحديثية .

● **ثالثًا : الفقه :**

١- كتاب «**آداب المشي إلَى الصلاة**» لشيخ الإسلام مُحمد بن عبد الوهاب - رحِمه الله تعالَى - .

٢– كتاب «**زاد المستقنع في اختصار المقنع**» للحجاوي وهذا من أحسن المتون في الفقه ، وهو كتاب مبارك مختصر جامع ، وقد أشار علينا شيخنا العلامة عبد الرحْمن السعدي – رحمه الله تعالَى – بحفظه ، مع أنه قد حفظ متْن « دليل الطالب » .

٣– كتاب «**الروض المربع شرح زاد المستقنع**» للشيخ منصور البهوتي .

٤– كتاب «**عمدة الفقه**» لابن قدامة – رحمه الله تعالَى – .

● **رابعًا : الفرائض :**

١– كتاب «**متن الرحبية**» للرحبي .

٢– كتاب «**متْن البرهانية**» لمحمد البرهاني، وهو كتاب مُختصر مفيد جامع

لكل الفرائض، وأرى أن « **البرهانية** » أحسن من «**الرحبية**» من وجه ، وأوسع معلومات من وجه آخر .

● **خامسًا : التفسير :**

١- كتاب «**تفسير القرآن العظيم**» لابن كثير - رحمه الله تعالَى - وهو جيد بالنسبة للتفسير بالأثر ومفيد ومأمون ، ولكنه قليل العرض لأوجه الإعراب والبلاغة .

٢- كتاب «**تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان**» للشيخ عبد الرحمن بن سعدي - رحمه الله تعالَى - وهو كتاب جيد وسَهل ومأمون وأنصح بالقراءة فيه .

٣- مقدمة شيخ الإسلام ابن تيمية في التفسير وهي مقدمة مهمة وجيدة .

٤- كتاب «**أضواء البيان**» للعلامة محمد الشنقيطي - رحِمه الله تعالَى - وهو كتاب جامع بيْن الحديث والفقه والتفسير وأصول الفقه .

● سادسًا : كتب عامة فِي بعض الفنون :

١- فِي النحو «**متن الآجرومية**» وهو كتاب مُختصر مبسط .

٢- فِي النحو «**ألفية ابن مالك**» وهي خلاصة علم النحو .

٣- فِي السيرة وأحسن ما رأيت كتاب «**زاد المعاد**» لابن القيم - رحِمه الله تعالَى - وهو كتاب مفيد جدًّا يذكر سيرة النبي ﷺ فِي جَميع أحواله ثُم يستنبط الأحكام الكثيرة.

٤- كتاب «**روضة العقلاء**» لابن حبان

البستي - رحمه الله تعالى - وهو كتاب مفيد على اختصاره وجمع عددًا كبيرًا من الفوائد ومآثر العلماء والمحدثين وغيرهم .

٥- كتاب «**سيَر أعلام النبلاء**» للذهبي ، وهذا الكتاب مفيد فائدة كبيرة ينبغي لطالب العلم أن يقرأ فيه ويراجع. (**انتهى كلام الشيخ**) .

وليعلم طالب العلم أن حفظ القرآن والعمل به مما يزيده رفعةً وعلوًا ، فهو من الأساسيات التي يبدأ بها طالب العلم ، فحامل القرآن مقدم في الدنيا والبرزخ والآخرة .

أما تقديمه في الدنيا يشهد له قوله ﷺ : «**يَؤُمُّ القومَ أقرؤهم لكتاب الله**» (**رواه مسلم**) .

وأما تقديمه في البرزخ فيشهد له : « ما

كان من أمر الصحابة - رضي الله عنهم - عندما كثُر القتلى عليهم في يوم أحد فشقّ عليهم أن يدفنوا كل ميت في قبْر ، فاستأذنوا النبي ﷺ في دفن الرجلين والثلاثة في القبْر الواحد ، فأذن لهم وكان النبي ﷺ يشرف على الدفن فكانوا إذا جاءوا بالموتى سأل النبي ﷺ أيُّهم أكثر أخذًا للقرآن ؟ فإذا أشير إلى أحدهم أمر بتقديمه » (رواه البخاري) .

وأما تقديمه في الآخرة فيشهد له قوله ﷺ: « **يُقال لصاحب القرآن : اقرأ وارتق فإن منْزلتك عند آخر آية تقرؤها** » (رواه أحمد) .

وكفى بهذا الشرف فخرًا ورفعةً ، وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم .

فرص ذهبية

فرص ذهبية

أخي المسلم . . هذه بعض الطاعات والأذكار التي تأخذ منك الوقت والجهد القليل وتمنحك الأجر العظيم فاحرص على المداومة عليها ما استطعت إلى ذلك سبيلاً واجعلها ذخرًا لك يوم القيامة .

● قال رسول الله ﷺ :

١ - « من صلى الفجر في جَماعة ثُم قعد يذكر الله حتَّى تطلع الشمس ثُمّ صلى ركعتين كانت له كأجر حجة وعمرة تامة، تامة ، تامة » .

٢ - « من صام يومًا في سبيل الله باعد الله وجهه من جهنم سبعين عامًا » .

٣ـ « كلمتان خفيفتان على اللسان ، ثقيلتان في الميزان ، حبيبتان إلى الرحْمن : سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم » .

٤ـ « من قال سبحان الله وبحمده في يوم مائة مرة غفرت له ذنوبه وإن كانت مثل زبد البحر » .

٥ـ « من صلَّى عليَّ واحدةً صلى الله عليه عشر صلوات وحطَّ عنه عشر خطيئات ورفع له عشر درجات » .

٦ـ « من قال حين يسمع النداء : اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة آت مُحمدًا الوسيلة والفضيلة وابعثه مقامًا مَحمودًا الذي وعدته حلت له شفاعتي يوم القيامة » .

٧- « من توضأ فأحسن الوضوء، ثم قال: أشهدُ أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن مُحمدًا عبده ورسوله ، اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين ، فتحت له أبواب الجنة الثمانية يدخل من أيها شاء».

٨- « ركعتَي الفجر خيْر من الدنيا وما فيها » .

٩- « من قرأ آية الكرسي دبر كل صلاة لَم يَمنعه من دخول الجنة إلا أن يَموت » .

(جميع الأحاديث الواردة انظر صحيح الجامع)

• • •

الختام

اللهم اجعلنا ممن استغاث بك فأغثته ، ودعاكَ فأجبته، وتضرَّع إليك فرحِمته، وتوكَّل عليك فكفيته، واستعصم بك فعصمته، ووثق بك فحَميته، واستهداك فهديته ، وانقطع إليك فآويته ، واستنصر بك فنصرته، وتاب إليك فقبلت توبته، وأناب إليك فرحمت عَبْرته ، واجعلنا اللهم لنعمائك من الشاكَرين ، وأدخلنا فِي رحْمتك وأنت أرحم الراحِمين ، واغفر لنا وأنت خيْر الغافرين .

مصطفى كامل صديق آل سليمان

٢٢/٦/١٤١٩هـ الاثنين ١٢/١٠/١٩٨٨م

فهرس
دليل المسلم

فهرس دليل المسلم

الموضوع الصفحة